

هنة عودة

أثر الفراشة

مجموعة
قصصية





منة عودة



مجموعة قصصية: للكاتبة منة عودة

تصميم غلاف: سمر رضا

تصميم داخلي: آية شمس



أثر الفراشة





منة عودة



يطيب الأثر لمن اتقى
ولكي يترك المرء أثرًا خالدًا له
ينبغي أن ينشأ على التقوى
لينتج عنه سيرة يفوح عبقها
بالطيب والإحسان.

منة عودة



أثر الفراشة





منة عودة



هلال خير

يا ساحة الرحمات والغفران
أقبل وفي يدك البشائر والمنى
وعلى جبينك آية الرحمن
سبحانك سبحانك سبحانك
جل جلالك يا الله



أثر الفراشة



منة عودة



فرحة منتشرة في كل مكان
بين الصغير والكبير يستعدوا
لبداية الليلة الأولى من شهر
رمضان المبارك.

أصوات الأطفال مبهجة من
يلعب بفوانيسهم الملونة من
يشاهد الزينة المعلقة
بالشوراع.

من يجهز السحور مع والداه
ومن يسأل كثيرًا ليفهم.



أثر الفراشة



منة عودة



ما هو رمضان وماذا نفعل
فيه؟.

فرحة بكل بيت وتزداد
بالتهنئات.

مبارك عليكم الشهر



أثر الفراشة





منة عودة



كفوف مرتفعة للرحمن لا تكف
القلوب بالمناجاة والعباد تردد
النوايا بداخلهم.

"اللهم إني نويت أن أصوم
رمضان كاملاً لوجهك الكريم
إيماناً واحتساباً

اللهم تقبله مني واجعل ذنبي
مغفوراً وصومي مقبولاً".



أثر الفراشة





منة عودة



ببيت إبراهيم يجلس على
سجادة الصلاة يصلي قيام
الليل ويناجي الله ودعوة دائمة
لأهل بيته من أبناء وأحفاد
وللجميع.

رفع يده ليكمل دعائه:



أثر الفراشة





منة عودة



اَللّٰهُمَّ قَرِّبْنِيْ فِيْهِ اِلَى مَرْضَاتِكَ،
وَجَنِّبْنِيْ فِيْهِ مِنْ سَخَطِكَ
وَنَقِمَاتِكَ، وَوَفِّقْنِيْ فِيْهِ لِقِرَاءَةِ
آيَاتِكَ يَرْحَمَتِكَ يَا اَرْحَمَ
الرَّاحِمِيْنَ

اَللّٰهُمَّ اَرْزُقْنِيْ فِيْهِ الذِّهْنَ
وَالنَّبِيَّةَ، وَبَاعِدْنِيْ فِيْهِ مِنْ
السَّفَاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ وَاجْعَلْ لِيْ
تَصِيْبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيْهِ
بِحُودِكَ يَا اَجْوَدَ الْاَجْوَدِيْنَ.



أثر الفراشة





منة عودة



أنهى صلاته ثم سمع صوت
رحيق ابنته تناديه و أولادها
وزوجها خرج ليرى هبة حفيدته
بعمر الثالثة عشر وسند
شقيقها بعمر العاشرة، يجلسا
على المائدة فأوقظهما
للسحور وكانا نائمان بشدة
، يطالع سند الفول الذي
تصنعه رحيق





منة عودة



بالمنزل ويقول جملته الشهيرة
التي يرددها كلما يتناول أيًا من
طعامها:

-يجب أن نفتح لك مطعم يا
أمي.

حين انتبهت هبة لإبراهيم
نهضت له وهي تقول:

-دعوت لي يا جدي؟.

قبلها بحنو وقال:



أثر القراشة





منة عودة



-دعوت لك ولکم جميعًا.

خرجت رحيق وهي تبتسم
وتضع الطعام وهي تقبله:

-الله يتقبل يا أبي، هيا يا
حبيبي للسحور حتى لا يمر
الوقت سريعًا ويحن وقت
الإمساك.

-تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهً.



أثر القراشة





منة عودة



قالها سند في خروج والده
أديب حين نادته هبة ،رائحة
السجائر تملأ المنزل ويظهر
انزعاج رحيق وحين نظرت
لإبراهيم تبسم لها ليزول عنها
شجنها الذي بات مصاحبًا
ملامحها فقالت:
-كل عام وأنت بخير يا أبي
حبيبي.





منة عودة



-رمضان مبارك عليكم جميعًا
يا أولاد.

يتناول أديب الطعام وهو
يوئمي رأسه فمند بدء ليلة
رمضان وهو يبدأ التعصب
لعدم شربه لسجائره بالنهار
كالمعتاد تابع سند مازحًا:

-أنا جائع لكني لا أتناول بشهيه
وأريد النوم أيضًا و من الجيد
إنني لن أذهب للمدرسة بالغد.



أثر القراشة





منة عودة



ضحكوا ثم نظرت رحيق لهبة
التي تجلس بجوار جدها
وتتناول بصمت وتلقي
النظرات على الجميع فقالت
لها:

-أنتِ أيضًا تريدين النوم.
-ليتني ما غفوت كنت سأكون
نشيطة ونحن حتى إن كنا لا
نذهب للمدرسة فهناك مذاكرة
ودروس يا سند.





منة عودة



قالتها معترضة وحين انتبه
سند لقولها قال:

-هه ! لا لم نتفق على ذلك
يعنى صوم ومذاكرة؟.

تابعت رحيق وهي تضحك:

-ومن يعمل ومن يسافر ومن
يذهب لقضاء عمره وينوي
فيها الصوم ماذا نقول في
ذلك؟.





منة عودة



فقال جدهم وهو يوضح لهما:

-أطلبوا العون من الرحمن.

فتابعت رحيق لزوجها:

-أحضر لك شيئاً آخر؟.

-لا.

-أبي هل جدتي ستأتِ بالغد

لتفطر معنا؟.

سألت هبة بحماس فقال:

-لا.





منة عودة



غابت بسمتها فهي تعلم لكنها
تبدأ معه حديث لم يكتمل نظر
إبراهيم على الساعة وقال:
-نحن بأفضل وقت مستحب
للسحور.

نهض أديب بدون أن يحدث
أحد فيهم ومعظمهم يتجنبوه
بهذا الشهر.

نظرت رحيق لوالدها الذي
تصنع أنه لم يرى ويمازحهم





منة عودة



فيضحكوا ولكن قلبه مشغول
بأفعاله التي لم تعد ترضيه.

جل المنادى ينادى ينادى يا عبادى أنا
ماحى الذنوب والأوزار
إلهي إلهي بنورك اهتدينا وبفضلك
استعنا وبك أصبحنا وأمسينا
بين يديك نستغفرك يا الله يا غفار يا
تواب يا رحيم



أثر القراشة





منة عودة



اللهم أنت السّلام ومنك
السّلام، تباركت يا ذا الجلال
والإكرام.

أنهى إبراهيم أذكار ما بعد
الصلاة

تابعت هبة بالاستغفار وسند
يعد على يده مائة مرة وهو
يتجه لفراشه ونام على جانبه
الأيمن وهو يصلي على النبي
مكرراً ودخلت هبة خلفه
وفعلت مثله ثم دخلت رحيق



أثر الفراشة





منة عودة



غرفتها فقد أنهى أديب صلاته
ويسبح لكن ملامحه عابثة.
نهض وحاول النوم ورحيق ما
زالت مستيقظة ترتب ما
ستفعله طوال اليوم، نظر
عليها رأى بيدها ورق وقلم
وتفهم أنها تكتب طلباتها
،أغمض عينيه ويريد بشدة أن
يشرب مياه وسجائره فكلما
يكون مستيقظًا لا يتركها من
يده



أثر القراشة





منة عودة



شعر بألم مفاجيء برأسه
وتقلب يمينًا ويسارًا ولاحظت
غضبه الصامت ولم تحدثه
وهي تضع ما كتبتة بجانب
الفراش.

نهض متأفّفًا وفتح الشرفة
ليتنفس هواء نقي ولم ينفعه
،نهضت حين دلف وتراه يخرج
ملابسه فقالت:

-إلى أين؟.

-أجهز ملابسي.



أثر القراشة





منة عودة



-أليس باكرًا وأنا طلبت منك يا
أديب رجاء لا تشرب السجائر
أمام الأولاد لقد مللتُ من هذا
القول حتى لم تبتسم بوجههم
لم تقول لهم كل عام وأنتم
بخير ولا لأبي ،أنا منزعة جدًا
منك.

بنظرات غضب طالعها ولم
يجيب يحاول ألا يتحدث لكنها
لا تكف:





منة عودة



-لماذا تعبث بوجهنا لماذا لا
تجبر خاطرنا أنا حزينة جدًا.
-استغفر الله العظيم ،لم يطلع
الصباح بعد لقد أوجعت رأسي.
-هيا تشاجر معي لكن أنا لم
أخطأ بحقك أنت من أخطأت
بحقنا جميعًا.





منة عودة



أخذ ملابسه ودخل الحمام
ليتجهز وهي لا تكف عن
العتاب وتتابع:

-أنتَ تعامل الأولاد بطريقة
سيئة، حسن تعاملك لا
تجعلهم يبحثوا عنك في
حضورك.

يقاوم غضبه وخرج وهي
تستمر:





منة عودة



-أترك مال لأساعد أبي في
إحضار المشتريات ولا تنسي
حديثي خذ سند معك للمسجد
تحدث مع هبة تحدث معنا.
ترك مفتاح سيارته فلا يقود
طوال هذا الشهر ليتفادي زحام
السير وأخذ أغراضه وهي
تقول:
-انتبه على نفسك.





منة عودة



يصفها بالبرود وهي بهذا
الوضع تعاتبه وتخشي عليه ولا
تراعي ضيقه حين وصل لبداية
الطريق أشار لسيارة أجره
وعندما دخل وجد السائق
يشعل سيجار أخبره عن موقع
عمله وهو يجاهد الرائحة التي
تملأ السيارة فما كان ينقصه
هذا أيضًا ببداية اليوم.



أثر القراشة





منة عودة



تجهز رحيق فطور اليوم وما
طلبه منها إبراهيم للوجبات
التي سيخرجها قبل أذان
المغرب ككل عام.

دخل وهو يرى ملامحها يظهر
عليها الحزن ثم تركت ما بيدها
وتخفي بكائها وهي تقول:
- هل أنا أخطأت يا أبي؟.

كان مستيقظ وسمع شجارهما
وتعلم ذلك وتابعت:





منة عودة



- هو لا يعطيني فرصة
لنتناقش دائماً يتجاهل حديثي
وهذا يزعجني وإهماله للأولاد
لا يرضيني أبداً

منذ أن أصبح بوضع أفضل
بعمله وكأنه تكبر ولم يعجبه
أحد.

- هو ليس سيء يا رحيق وليس
جيد كما كان ليكون القول حق.





منة عودة



بكت رغبًا عنها فتابع وهو
يطبطب عليها:

-تعرفين خصال زوجك يا رحيق
ويزداد غضبه هذه الفترة لعدم
أخذه هذا السم الذي يسمي
سجائر فتمهلي كما صبرتِ
قبلًا ولي حديث معه.



أثر القراشة





منة عودة



جففت دموعها وهو يقول:

-الصلح خير يا رحيق.

رضت بقوله فهو قال ..ليس
سيء ولم يعد جيد فعليها أن

تساعده لينهض مجددًا
بالصبر الطويل.



أثر القراشة





منة عودة



يرتل إبراهيم القرآن بصوته
العذب ويسمعه سند وهو
يضع رأسه على الأريكة وينظر
للساعة يحسب الوقت
المتبقى للأذان.



أثر القراشة





منة عودة



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183) أَيَّامًا
مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى
سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ
فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ
لَّهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(184) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى
لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ
مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى
سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا
يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ
عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) وَإِذَا
سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ
الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي
لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (186)





منة عودة



أنهى ورده فبعد كل فرض يقرأ
بقدر ما يستطيع ونظر على
سند الذي يظهر عليه السكينة
وهبة التي تقرأ في سيرة
رسول الله فقد جلب لهم كُتب
عن السيرة وفقه الصيام
بشكل مبسط.

جلس وهو يقول: كيف الحال يا
سند.

تبسم سند وقال وهو يجلس:

أثر القراشة





منة عودة



-أنا عطش فقط لم أشعر
بالجوع بعد.

نظر لهبة التي انتبهت له وهو
يقول:

-إلى أين وصلتِ بالقراءة.

-ماذا كان يفعل الرسول صل
الله عليه وسلم في رمضان.

-أخبرينا ما فهمتيه.





منة عودة



تحب أن تخبره بما فهمت حتى
يصحح لها لو فهمت خطأ
وتستفيد أكثر من فهمها لعلمه
بما لا تعلمه بعد فقالت:

-إن هذا الشهر قد حضركم،
وفيه ليلة خير من ألف شهر،
من حُرّمها فقد حُرّم الخير كله،
ولا يُحرم خيرها إلا محروم.
-ليلة القدر أليس كذلك يا
جدي؟.





منة عودة



سأل سند واثقًا من الجواب
ففرح لتذكره وتكمل هبة:
-اللهم بلغنا ليلة القدر ولا نحرم
مِن فضلها.

وتابع سند وهو ينظر للساعة:
-المعلمة قالت أن شهر
رمضان هو التاسع هجريًا وقد
فرض بالعام الثاني بعد الهجرة
وقالت أن رسول الله صل الله
عليه وسلم





منة عودة



صام تسع سنوات لأنه توفي
في شهر ربيع الأول سنة إحدى
عشرة من الهجرة.

أغلقت هبة الكتاب لتسمع
أحاديث جدها ويشتم سند
رائحة الطعام ويصمد ويتحمل
فقال لهما جدهم بصوته
الدافيء:



أثر القراشة





منة عودة



-الصوم هو الركن الرابع من
أركان الإسلام فعلينا التسليم
والخضوع لأمر الله سبحانه
وتعالى هذا أولًا والصوم يقوى
الإرادة ويعلمنا الصبر لكن
ليس برمضان فقط نمتنع عما
يمنع عنا بوقت الصوم بل
يجب أن نكن دائمًا على خُلق
يحبه الله ونمتنع عن كل ما
يغضب الله لأن الصوم ليس



أثر القراشة



منة عودة

فقط المنع عن طعام وشراب
بل ألا نفعل كل ما لا يحبه الله.

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قال :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: " قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ
آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا
أَجْزِي بِهِ

سأل سند عن تفسير الحديث
فقال:

أثر القراشة

منة عودة



-يعنى فضل الصوم غير
معلوم لنا بماذا ننال من أجره
وأن الله يجزي به الصائمين
لأنهم صاموا وتمنعوا عن
الطعام والشراب وكل ما منعه
الله بوقت الصيام ابتغاء وجه
الله ورضاه فيكون الجزاء من
الله للعبد كما أن الصوم من
أفضل العبادات وللصائم
دعوة مستجابة بأمر الله.



أثر القراشة



منة عودة



تفهم سند فمازحه إبراهيم وهو
يضحك:

-لا تنساني بدعواتك وأنت
تُفطر أم ستتناول تَوًّا.

ضحكوا فجاءت رحيق بعد أن
أنهت الطعام لتستريح قليلاً
قبل موعد الإفطار فقالت لهما
وهي تضحك:
-أوجعتم رأسه.





منة عودة



-هم حبات القلب بل أفرح
كثيرًا.

-أمي هل أنت عطشة؟.

-قليل يا حبيبي.

-بإذن الله الله يعطيك أجر
لأنك تصنعي الطعام

وتشتمي الرائحة الجميلة التي
أشمها الآن وتصنعي حلويات
رائعة رائحتها تملأ المنزل
كالآن.



أثر القراشة





منة عودة



ضحكت هبة وتبسمت رحيق
فقال هبة:

-لماذا سُميا رمضان بهذا
الاسم يا أمي؟.

- لأن جوف الصائم يشتد حره
من شدة الجوع والعطش
فيكون جوفه رمضًا.

وتابع جده ليخبرهم بما يعلمه:





منة عودة



- وجاء أصل الأسم من العرب
قديمًا رمَضَ لشدة الحر وقتها
ولأنه يذهب الذنوب بأمر الله
بالأعمال الصالحة من

صوم وصدقات وزكاة وكل
فعل خير بإذن الله.

نظرت رحيق للساعة وأرادت
أن تنهض لتغتسل وتقرأ ما
تيسر لها من القرآن قبل
الإفطار وفتحت هبة التلفاز
كما طلب منها إبراهيم ليتابع



أثر القراشة





منة عودة



البرنامج الديني الذي كان
ينتظره وقال لسند الذي
أستلقي على الأريكة:

-إذا أردت النوم أنهض أنا
وأشاهده بالداخل.

-لا يا جدي إبقَ بجانبني.

جاءت بجانبهما هبة في دخول
أديب بعد عودته من العمل
نظرت له رحيق فملايح وجهه
تقول لا أحد يتحدث معي فلم



أثر القراشة





منة عودة



توجه له حديث سرعان ما
نهض له سند مهرولًا وقال:
-أنا أشتقت لك يا أبي.

رأسه يؤلمه ولا يريد التحدث
ينتظر منه الجواب لكنه تركه
ودخل غرفته ،تنهدت رحيق
ونفضت لتجهز له ملابسه
وستبقي على وعدها لوالدها.
نظرت هبة لجدها حزينه من
فعل والدها دومًا فمسح على
شعرها



أثر القراشة





منة عودة



وأخبرها أن تنتبه لبدء البرنامج
و عاد سند لمكانه شعر بالحرر
ويزداد شعور العطش و بدء
يشعر بالجوع وهو يشاهد
البرنامج.

اللهم لك صُمت وعلى رزقك
أفطرت ذهب الظماً وابتلت
العروق.



أثر القراشة





منة عودة



قالها سند حين سمع الأذان
تناول العديد من العصائر بعد
أن أخذ كم كبير من المياه
أخذوا التمر مع المياه واتجهوا
لصلاة المغرب.

وأديب بالشرفة يشرب سيجار
تلو الآخر

ثم دخل وجلس على المائدة
وبدء يشرب فقال سند بعد أن
أرتوى:

-شبعنا ، كيف سأتناول.

أثر القراشة





منة عودة



فقال أديب وكأن بداية يومه
الآن:

-تناول فيما بعد حتى لا
تؤلمك بطنك ،كيف مر اليوم
عليك ؟.

-الحمد لله جيد جدًا.

أنهت رحيق صلاتها وخرجت
لتضع لهم الطعام وخرج
إبراهيم ومعه هبة وتضع رحيق
الطعام فنهض أديب للشرفة
مجددًا ليكمل ما كان يفعله

أثر القراشة





منة عودة



فلم يكفيه ما شربه وجلسوا
يتناولوا ويقول سند:

- سأذهب معك للمسجد يا
جدي.

- ستذهبي يا أمي؟.

سألتها هبة وفرحت لأنها
جهزت إسدالها للصلاة
بالمسجد وجهزته لها رحيق
فضفاض لا يلتصق بجسدها
فتعلمها جمال المظهر مع





منة عودة



التستر والإحتشام فقال جدهم
وهو يسمى الله:

-ونحن عائدون سنمر لنجلب
الحلوى التي أرادها سند.

وتابع لهبة: تريدي شيئاً؟

نظرت للشرفة مفتقدة تجمع
أديب معهم على الطعام
ولاحظا عليها شرودها ، ناداتها
رحيق: حبيتي تناولي جيداً حتى
لا تتعبي.





منة عودة



-أنا لا أريد يا جدي لأن أُمي
صنعت الحلوى التي أحبها.
علموها القناعة وألا تطلب ما
لا ترغب به خاصة إذا كان متاح
ما تحبه ونظر إبراهيم لأديب
الذي دخل وجلس ليتناول فقال
سند:

-ستأتِ معنا يا أبي للصلاة؟
-لا.. سأغفّ وحين أنهض
سأصلي هُنا.





منة عودة



تناول القليل ونهض ليغفُ
فحاولت رحيق كبج غضبها عما
يفعله واهتمت بأولادها
فالوقت يمر ويجب أن
يستعدوا للصلاة.

يشتم سند رائحة عطرية
بالمسجد ويرى الرجال يحيوا
ويهنئوا بعضهم وكان يتمنى
أن يكن أديب بجانبهم.



أثر القراشة





منة عودة



بعد أن صلي ركنتين تحية
المسجد مع جده رأى الجميع
يتجهز للصلاة ويقف بجانبه
فسمع رجل يقول:
-أذهب بالصف الأخير.
-لماذا؟.

-أنت صغير لا تعرف الصلاة.
-نعم أنا صغير لكنني أعرف
كيف أصلي الحمد لله ولن
أذهب للصف الأخير.





منة عودة



كان سيتحدث إبراهيم مدافعًا
عنه لكنه أجاب وكأنه بعمر
أكبر فتابع جده للرجل:
-تفضل لتلحق بمكان لنصلي
جميعنا وكل عام وأنت بخير.
عبث الرجل بوجهه فتبسم
سند حين تركهم ووقف
بالصف الأخير كان متخوف أن
ينفذ ما قاله لصغر سنه فقال
لجده:





منة عودة



-هل الصغار لا تأتِ المساجد
يا جدي أو تقف بالصف
الأخير؟.

-لا يا حبيبي المسجد للجميع
هو لم يقصد مضايقتك.

في نفس إبراهيم يرى أنه فعل
مؤذي حين يحزن رجل كبير
راشد طفل صغير يريد الصلاة
بالمسجد فيختار له مكانته
بمقدار عمره وهو لا يعرف أي
قول مؤلم تركه بقلب صغير



أثر القراشة





منة عودة



ربما لا ينسي هذا كلما دخل
مسجد أو يكون الأثر أسوأ ولا
يدخل مسجد لا و هو صغير
ولا كبير.

يتذكر نصائح جده بأن يكن
بالمسجد هادئاً يستغفر الله
ويقرأ ما تيسر له من القرآن
ويدعي بما يشاء لحين تقام
الصلاة.





منة عودة



علمه أن للمساجد آداب يجب
العمل بها
أن يرتدي ثياب ذي رائحة طيبة
وألا يأكل طعام تسبب له
رائحة سيئة وأن يذهب
للمسجد ماشيًا وهو يدعو الله
وكلما استطاع أن يذهب باكراً
يكون جيد وهو يدعي كثيراً
وحين يذهب وينتظر الصلاة لا
يشبك بين أصابعه وحين يدخل
المسجد



منة عودة

فَلْيُسَلِّمْ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ
افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ

وَحِينَ يَخْرُجُ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ

وَأَنْ يَتَابَعَ قَوْلَ الْمُؤَذِّنِ ثُمَّ يَقُولُ
بَعْدَ

حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى
الْفَلَاحِ

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

أثر القراشة



منة عودة



انتبه للمؤذن فظل يستغفر
كما سمع الكثير من همس
الرجال وكل له دعوة يتمنى أن
يستجيب الله له.

تذاكر هبة لكن تركيزها مشئت
ذهنها مشغول ، ترى والدها
بالشرفة يجلس وييده سيجاره
وقهوة.

أصبحت تختنق من الرائحة
التي تعباً المنزل دخلت رحيق

أثر القراشة





منة عودة



لتضع لها فاكهة مسحت على
شعرها نظرت لها بذعر
فضمتها رحيق وقالت:
-فيما شاردة؟.

لاحظت نظراتها لوالدها
فقالت:

-خذي الفاكهة وأرتاحي قليلاً
بالشرفة.





منة عودة



سرعان ما وقفت وأخذت
الفاكهة لتجلس معه وهمست
رحيق:

-أتمنى ألا تخجلها.

راقبتها عن بعد وهي تدخل
الشرفة فأطفأ أديب السيجار
وهو يقول:

-ماذا؟.

-أحضرت الفاكهة لنتناول معًا
يا أبي.



أثر القراشة





منة عودة



أخذت التفاح وأعطته له
فأخذها منها رَغْمًا عنه ولا يريد
جلوس أحد معه انتبهت رحيق
لسند يضع يده على وجنته
ويتشاءب فقالت وهي تعطيه
الفراولة التي يحبها:
- هل انتهيت؟

نظر لها وقال ضاحكًا:



أثر الفراشة





منة عودة



-لا ،أنا لا أعرف المذاكرة لا
بالصباح ولا المساء.

ضحكت وقال وهو ينهض:

-سأخذ الاستراحة الثالثة.

-متى ستذاكر ؟ أنت تستريح
فقط.

-سأذاكر يا أمي بالتأكيد
سأذاكر.





منة عودة



أخذ الفراولة ودخل الشرفة
رأهما صامتين فقال بمزاح:
- سأجلس بجانب الفانوس.

تبسم والدهم لكن بلا شعور
فقالت هبة وهي تنظر للهِلال:
- متى يكون قمرًا كاملاً لم
أتذكر.

نظر أديب لما نظرا وقال وهما
يتأملان:





منة عودة



-يكتمل يوم 14 من الشهر
العربي.

سمعا سباب بالشارع من
رجال تضايقت هبة وفضول
سند ساقه للمشاهده
فقال:الشارع ممتلء.
-هم يفعلون أشياء مكروهه
بشكل عام وبشهر رمضان
أخص.



أثر الفراشة





منة عودة



قالتها هبة وهي تنظر لوالدها
الصامت حتى لم يهتم ولا له
فضول أن يرى ما الذي يحدث
حوله فانتبها له يقول:
-أدخلا لتنهيا مذاكراتكما قبل
السحور.

فتح علبة سجائره فنادت هما
رحيق ودخل سند وقبل أن
تدخل هبة قبلته وهي تقول:





منة عودة



-سيتعبك صدرك كفاك يا أبي.

تبسم لها ودخلت وأشعلها
كأنها لم تقول له شيء.

جففت رحيق دموعها وقالت
مبتسمة لهما: الآن مذاكرة.

تثاءب سند متصنعا فقالت
هبة وهي تضحك:

-حتى وإن نمت ستذاكر.





منة عودة



ضحكوا وعاد إبراهيم من
الخارج فنهضا مهرولين عليه
كعادتهما ضمهم وقال سند:
-كنت أريد أن أت معك
للصلاة لكن لدي درس
بالصباح لم انهي واجبه بعد.
ذهبت هبة لتحضر له المياه
وهو يخبرها أن لا ترهق نفسها
وتابع لرحيق التي جلست
بجانبيهم:





منة عودة



-أحتاج كوب من القهوة من
يداك الحانية.

طلبه على قلبها عزيز سريعًا
ما تنفذه وأخذ من هبة المياه
يشكرها على حُسن فعلها
وتابع سند له:

-اليوم بالمدرسة سألوا مَنْ كان
معه جزء ولو قليل من المال
ويحب أن يشارك به ليكونوا
مبلغ من جميع المراحل
بالمدرسة ليقدموه للإطعام.



أثر القراشة





منة عودة



-لم نعرف يا جدي كم كونوا
من المال لكني كنت سعيدة
رغم أنني لم أساهم بالكثير.
-الغاية ليست بالكثرة وخير
الأعمال إطعام الطعام وأنتم
وأصدقائكم تشاركتوا بعمل
خير صالح الله يتقبل منكم.
خرج أديب بعدما سمع حديثهم
مع جدهم فيعطيه كل يوم





منة عودة



جزء من المال ليجهز معه
وجبات الإفطار وتابع لهما:
- هل كل يوم يأخذوا مال
بالمدرسة؟.

- لمن يستطيع فقط.
قالتها هبة وتابع سند:
- قالوا دومًا باب الصدقات
مفتوح طوال الشهر.
أخرج مبلغ وأعطاه لرحيق
بيدها وتابع:



أثر القراشة





منة عودة



-ضعيهم بالغد.
وتابع لإبراهيم:
-ما زال معك متبقي يا عمي؟
-نعم معي يكفي يومان.
أخبره بأنه سيعطيه بالغد وعاد
للشرفة نظرت هبة له ولرحيق
وللجميع كأنهم إعتادوا.



أثر القراشة





منة عودة



استيقظا على صلاة الفجر
وينتظرا جدهم بالشرفة لفت
انتباه سند الرجال الذين
بالمطعم يتناولوا رغم أن الفجر
أذن دخلت رحيق بعد أن أنهت
صلاة الفجر ثم عاد إبراهيم
وهو يسبح الله وجلس يشتم
الهواء النقي رغم برودته اليوم
وتابعت رحيق: الله يتقبل يا
حبيبي.





منة عودة



طبّط على يدها وقال سند:

-يا جدي لدي سؤال هام جدًا.

تبسمت رحيق لقوله وملامحه

التي تحمل حيرة فقلت هبة

وهي تقبلهما:

-سأغفّ لأن سند حين يفتح

في تساؤلاته لا يكف.

-إني صائم إني صائم.

قالها وهو يضحك فضحكوا

وقالت هبة:





منة عودة



-لكني لم أشتمك.

-لكنك تسخرين مني.

بمزاح قالها فجلست بجانبه
وقالت:

-تفضل قل لنغفُ.

فرح لأنها جلست وتابع:

-رفع أذان الفجر يا جدي ورأيت
الرجال تأكل وتشرب لحين
انتهى ثم كفوا هل هكذا هم
صائمين؟.



أثر القراشة





منة عودة



-لا يا سند ،لا يصح صيامهم
..هناك من يعتقد أن ما زال
هناك فرصة لأن يقول المؤذن
أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن
محمد رسول الله

ثم يكفوا عن الطعام والشراب
وهذا خطأ بل يجب حين رفع
الأذان يلفظ ما بفمه وإن بلع
وشرب أثناء الأذان عليه أن
يعيده لأنه هكذا مفطر.



أثر القراشة





منة عودة



استاء وتعجب بأنهم رجال كبار
ويفعلوا ذلك فقال وهو يرى
هبة نائمة وتوقظها رحيق:
-ربما لم يعرفوا الصواب يا
جدي هل علينا إبلاغهم؟
لمعرفته بأنهم على علم بذلك
لم يحب أن يخبره حتى لا
يتحدثا عنهم كثير فقال جده
وهو ينهض:





منة عودة



-ربما يا حبيبي لا تعلموا
وممكن أن يكونوا على معرفة
ولا يقتنعوا فعلينا أن ندعو لهم
أن الله يرشدهم للصواب.

دعا لهم ونهض معه ليغفُ
قليل حتى يكون بذهن واع
بالمدرسة التي حين يذهب
ينتظر فواصل الحصص ليغفُ
بينهم ولو قليل.



أثر القراشة





منة عودة



يقف سند بالمطبخ مع رحيق
ومر الأسبوع الأول من الصيام
ويتعجب سرعة الأيام، خرج
لينظر للساعة فما زال هناك
ساعة ونصف على المغرب
ويتضرع جوعًا تراه رحيق ولا
تريد أن تحدثه كثيرًا لعلمها بأنه
جائع فقال:
-اقترب المغرب.





منة عودة



تبسمت لأنه يهون على نفسه
فقلت:

-لنقول أذكّار المساء ولو تريد
النوم قليل سيمر الوقت أسرع.
-لا أريد النوم.

يردد بداخله أذكّار المساء
بهمس وانتبه لجده يخرج من
غرفته وطلب من رحيق أن
تحضر له ملابسه لأنه سيترجل
ليعط الوجبات لمن يعرفهم
ولمن له نصيب.



أثر القراشة





منة عودة



شرد وهو يفكر أن يطلب من
جده الذهاب معه ويتمنى
الموافقة ثم نظر على ما
أشتمه من الحلوى فأخذ منها
ليتذوقها وهو يفكر أن يوزع
الوجبات مع جده وسرعان ما
استفاق لما فعله وتوتر وهو
يهمس:

-يا الله ،أنا لم أتذكر ،كيف
نسيت إنني صائمًا؟.





منة عودة



خرج سريعًا من المطبخ وحين
رأت رحيق شحوب وجهه قالت:
-سند هل تشعر بدوار؟.

دمعت عيناه وهو يقول ولا
ينظر لهما:

-كنت بالمطبخ وأفكر أنني
أريد المجيء معك يا جدي
لأوزع الوجبات وأساعدك بفعل
الخير ولم انتبه وتناولت قطعة
صغيرة من الحلوى ،أنا
أصبحت فاطرًا لكنني نسيتُ.





منة عودة



وبكاؤه يصدق قوله فقبلته
رحيق وهي تقول:
-لكنك كنت ناسيًا فصومك ما
زال بإذن الله.
تهلل فرحًا وقال:حقًا، يعنى أنا
صائمًا بعد؟
قال جده وهو يطمئنه
بالحديث الشريف:





منة عودة



- من نسي وهو صائم فأكل أو
شرب فليتم صومه فإنما
أطعمه الله وسقاه.
من فرحته نسي جوعه وعطشه
وقال:

- هل تسمح لي بأني أذهب
معك لأوزع الطعام.
- مرحبًا بك يا حبيبي.





منة عودة



رغم أنها خشت عليه أن يتعب
تركته واستودعته لله وقال
لجده وهو يترجل:

-أعطيني لأحمل معك.

-لست متعب يا سند

سأعطيك عندما نصل

لتساعدني وأنا سعيد جدًا لأنك

تساهم بفعل الخير.



أثر القراشة





منة عودة



حين يحدثه سند بلسان أكبر
من عمره يطمئن بأنه سيكون
ماهرًا لماحًا محبًا للخير والبر
متسامح لا يطيل الحزن من
أحد ترجلا ويتابع سند الناس
بالطريق

مَن يعمل ومَن يبتاع ومَن
يجلس بمحل عمله يقرأ قرآن.





منة عودة



يرى الكثير عابث كوجه والده
ومن يتشاجر مع الآخر
وتفاجىء حين رأى شباب
تشرب سجائر وتنعت بعضهم
بالسوء فقال:

-يا جدي هؤلاء مفطرين؟.
نظر لهم حزينًا على ما يفعلوه
وقال:



أثر القراشة





منة عودة



-نعم هم يعتقدوا أن السجائر
لا تفطر لكنها تفطر وهو محرم
أيضًا.

-لكنهم كبار كيف يفعلوا هذا
،هل نسوا كما تناولت وأنا
ناسيًا؟.

لطالما نصحهم باللين وما له
غير النصح يقدمه لهم فقال
له:





منة عودة



-أدعي لهم أن يهديهم الله
ويثبتنا على كل ما يحبه
ويرضيه.

يتجول معه لحين وصل للبيت
الذي سيعط له الطعام أعطاه
وجبات ليساعده ففعل وهو
يردد بداخله:

-هذا من فضل ربي.





منة عودة



لفت نظره بأن يوجد أحد بيده
مياه وحين خرج سأل جده
هامسًا:

-أرأيت الرجل الذي كان يشرب
يا جدي؟.

-هو مريض حبيبي.

-يعنى مباح يا جدي؟.

-نعم الله رحيم بعباده

فمن كان منكم مريضاً أو على
سفر فعدة من أيام أخر.



أثر القراشة



منة عودة



-يعنى يصوم ما فاته عندما
يشفى أو وجد مشقة بالسفر؟.

-هكذا بالفعل ويوجد المريض
الذي لا يستطيع الصوم لشدة
مرضه و لا يشفى منه فيخرج
طعام عن كل يوم أفطره
وهذه تسمى كفارة.

كلما يمشي مع جده يرى الكثير
ويتأثر به ويترك بداخله أثر جيد
طلب منه أن يقدم ما معه من



أثر القراشة



منة عودة



طعام ويردد سند بداخله من
أذكار المساء:

-اللَّهُمَّ مَا أَمْسَى بِي مِنْ نِعْمَةٍ
أَوْ يَأْخُذُ مِنْ خَلْقِكَ ، فَمِنْكَ
وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ
الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ.

تضع هبة التمر والمياه على
المائدة وتشاهد مع سند
البرنامج الكرتوني.



أثر القراشة





منة عودة



جلست بجانب والدها الذي
يغمض عيناه ويسبح على يده
فقالت:

-قريبًا سيأتوا العائلة ستكون
معنا؟.

لا يحضر التجمعات منذ أكثر
من عامين لعدم رغبته
بالحديث والجدال فقال:
-لا سأذهب لأرى جدتك.





منة عودة



يتابع سند جده بالشرفة بعد أن
أنتهى البرنامج ثم دخل الشرفة
وقف بجانبه ونظر على الزينة
والفوانيس فأناورها تبسم جده
وشكر الله على جميع عطياه
ثم ظل يدعو الله بكل ما
يتمنى واليوم اختص زوج ابنته
بالدعاء لأنه لم يعد يرضي بما
يفعل ولأجل المحافظة على
بيتها يهون عليها.





منة عودة



ليس هذا الرجل الذي طلب
منه ابنته ويخشى كثيرًا تقلب
القلوب فردد قائلاً:

-اللهم يا مقلب القلوب ثبت
قلبي على دينك وثبتني لكل
ما تحبه ويرضيك يا الله.

كرر سند ما قاله وضمه وهو
يقول:

-سأت كل يوم معك لأوزع
الوجبات.





منة عودة



-و أنا أيضًا.

قالتها هبة بحماس فقال سند:

-هذا عمل الرجال.

ضحك جدهم في دخول رحيق

الشرفة تضحك على قوله

وقالت:

-لكنها تريد أن تأخذ ثواب

معلّ.

-لكن يا أمي هي فتاة.





منة عودة



أحبا فيه خوفه عليها وبالداخل
يسمع أديب وتبسم لكنه على
حاله مغمض العين يصارع
الوقت.

رفع الأذان فنهض متجه
للشرفة في هرولة سند لأخذ
المياه نظر أديب لإبراهيم
يرجوه أن يدخل ولا يطيل
ليشرب سيجاره فتنهد ودخل
مع ابنته وهي تغلق عليه





منة عودة



الباب حتى لا يروه هكذا
ويكفى الرائحة.

-للمرة الثالثة يا أديب تتركني
حين يأتوا أشقائي وزوجاتهم.
-أنا ليس لي معهم خلاف لكن
بهذا الشهر أتحدث معكم
بالتشاور فأبدًا لن أتحمل يوم
طويل كهذا فيما بعد .. فيما
بعد.



أثر الفراشة





منة عودة



قالها ورفض استمرار المناقشة
بينهما ثم خرج فجلست تبكي
وطرقت هبة الباب فسمحت
لها وهي تجفف دموعها:
-أمي أريد أن أشتري فوانيس
صغيرة لأعطيها لخديجة ابنة
خالتي ولمريم ابنة خالي
ولموسى وعمر أشقاءهما.
وقفت رحيق وهي تخرج
إسدال الصلاة وقالت:



أثر الفراشة





منة عودة



-ونحن عائدون من الصلاة نمر
ونحضر ما تشائي.

رأت عيناها باكية فوقفت
بجانبيها وهي تقول:

-أنتِ متضايقة لأن أبي لن
يحضر معنا؟.

لم تظن بأنها لمحت خلاهما
ولا تحب إلا أن تراهما بأفضل
حال فقالت:





منة عودة



-سيذهب لجدتك وهذا من
البر أيضًا.

لم تعد صغيرة وتفهم ما يحزن
ويفرح فقالت لها:

-نحن أصدقاء يا أمي وسيكون
سر بيننا.

تفاجأت رحيق وتبسمت لما
تسمع ضممتها وقالت:

-بالطبع أنتِ أفضل صديقة
لي.



أثر الفراشة





منة عودة



قبلتها هبة وقالت لها:
- سأتوضأ وأرتدي الإسدال.
ذهبت لغرفتها وعادت الدموع
بعين رحيق وقالت: هداك الله.

ترحب رحيق بشقيقها أنس
وزوجته وأولاده مريم وموسى
وتابعت سلامها لشقيقتها
سجود وزوجها وأولادهم عمر
وخديجة.



أثر الفراشة





منة عودة



يرحب إبراهيم بهم ويقبلونه
بشوق وهو يضم أحفاده بحنو.

ونهمض وهو يقول:

-أريد رؤيتكم دائماً يا حبات
القلب.

فتابعت خديجة ذات الست
سنوات:

-عمر قال أنك ستقدم لنا
مسابقة وتوجد جوائز وأنا لستُ
صائمة لنهاية اليوم و أمي



أثر الفراشة





منة عودة



قالت أنتِ لأذان الظهر فهل
ستعطيني جائزة مثلهم؟.
حملها وهو يقبلها فشعر بحزنها
لأنها الوحيدة بينهم الصغيرة
والتي تصوم لوقت قليل فقال
وتبتسم سجود لهما والجميع:
-أنتِ لكِ جائزة قبل المسابقة
على كل حال وأيضًا سيكون
لكِ بالتأكيد حين تجيبي على
الأسئلة.

قبلته بفرحة وهي تقول:

أثر الفراشة





منة عودة



-أنا كنت متأكدة رأييت يا عمر.

قالتها وهي تغيط عمر الذي

عمره تسعة فقال ومريم

وموسى بجانب جدهم الذي

جلس بجانبهم:

-قلت لك جدي حنون وسيهون

علينا الأسئلة حتى نفوز.

ضحكوا لرجائه بدون مباشرة

وقال أنس وهو يقبل والده:

-الأولاد جعلوك تنسانا.





منة عودة



قبلته سجود وهي تتابع:

- كأننا لم نأت معهم.

وبادرت زوجته السلام وهي

تبتسم وتدعو له أن يكن معهم

وبخير ثم تابع زوج سجود

التحية وحياتهم جميعًا قائلاً:

- ستكونوا يومًا جدود وستعرفوا

كم هو جميل هذا الشعور.

تعط هبة الهدايا لهم وتقبل

خديجة التي عانقتها وهي ترى



أثر الفراشة





منة عودة



إنارة الفانوس وتضحك على
سماع الصوت الذي بداخله
وأكمل سند:

-أنا متفاجيء لأنني لم أجوع
ولم أعطش بعد.

ضحكت رحيق والنساء وقال
موسى الذي بعمر الحادية
عشرة:

-أنا أريد النوم.





منة عودة



ضحكت مريم التي بنهاية
المرحلة الإعدادية:

-يا جدي هؤلاء لا ينفعهم إلا
المسابقة أفضل من حديثهم
الكثير بلا فائدة.

العاقلة ،يصفوها بها دومًا
وكانت رؤيته لها وهي بخمارها
الصغير أسرت قلبه فقال لها
هامسًا:



أثر الفراشة





منة عودة



-أنا أحضرت الأسئلة لا هي
صعبة ولا سهلة ستشارك
معهم يا حبيبتي؟.

-أنا سأساعدك يا جدي بنية
إدخال السرور على قلوبهم.
-ماذا تقولوا؟.





منة عودة



بفضول قالتها خديجة فكل
منهم اهتم بحاله ومن نهض
للمطبخ والرجال بالشرفة
يعرفوا أن إذا جلس إبراهيم مع
أحفاده ينسى الجميع لكنهم لا
يعلمون أن قلبه يضمهم
جميعًا.



أثر الفراشة





منة عودة



متحمسين مترقبين وهم يروا
الجوائز

سيسأل السؤال لشخص لكن
من يجيب أسرع ويكون جوابه
صحيح له جائزة.

و الغاية في المعرفة.

بدأ السؤال لخديجة توترت ألا
تعرف ثم قال:

-يا خديج ، ما هو الذي عند الله
أطيب من ريح المسك؟



أثر الفراشة





منة عودة



-هو خلوف فم الصائم ،هل
صحيح؟.

قالتها وهي متذكره لكن تخشي
أن تكن خاطئة فقال:

-صحيح يا خديج.

صفقوا لها وهي مبتهجة
وتقول:

-أين جائزتي؟.

أعطاها فرع زينة رمضان
صفقت بيدها وقالت:



أثر الفراشة





منة عودة



- سأضعه فوق فراشي.

تابعت سجود:

- بالأمس قالت لي أريد فرع
كهذا ظلت تقول يا رب أرزقني
به.

علموها أنها إذا تمنيت شيء
تقول يا الله أرزقني بما تمنيت
ووضحوا لها أن الله يتقبل
الدعاء وإن كان ما تريده خيرًا
لها ستراه بعيناها وإن كان شر



أثر الفراشة





منة عودة



لها لن تراه لأن الله صرفه عنها
فقالت:

-الحمد لله الذي رزقني هذا
من غير حول لي ولا قوة.

تحمسوا أكثر ويتابع عمر:

-أرزقنا يا الله وقلب جدي يكون
حاني عليّ وهو يسألني.

ضحك سند فكلما يتحدث عمر
رغمًا عنه يضحك وتابع إبراهيم
لهبة:



أثر الفراشة





منة عودة



- يا هبة الله ، بماذا يدعو
الصائم لمن قدم له وجبة
الافطار؟.

تراجع الحديث وقالت قبل أن
يسبقها أحد:

- عن أنس أن النبي صلى الله
عليه وسلم جاء إلى سعد بن
عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل
ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم: أفطر عندكم الصائمون،



أثر القراشة



منة عودة

وأكل طعامكم الأبرار، وصلت
عليكم الملائكة.

حياها وأعطتها مريم كتاب عن
فضائل رمضان.

أخذته وهي تشكرهم فقد
أنهت الكتاب الذي معها
وستبدأ في قراءة هذا من الغد
فتابع موسى:

-هل هذه المسابقة للفتيات
فقط.



منة عودة



ضحكك عمر وسند وتابع عمر:

-ولكن جدي حنون سيسهل لنا
الأسئلة.

-يا إبني أنت لا تقول إلا هذا.
يضحكك سند عليه وتابع
موسى:

-الدور علينا، لنركز.

تبسم إبراهيم على مزاحهما
وقال:



أثر الفراشة





منة عودة



-يا عمر..

قطع صوته وقال:

-يا جدي كنت مهد لي.

ضحكوا على حديثه فظهر

عليه التفاجيء وقال جده وهو

يكبح ضحكته:

-ما هي الآطعمة والآشربة

التي وردت في القرآن الكريم؟.

-هكذا يا جدي.



أثر الفراشة





منة عودة



ضحك إبراهيم فهو يحب مزاح
عمر معه ولكنه قال:

-إن لم تعرفه فليقول مَنْ
يعرفه.

-أنا أعرفه لكنه طويل لذا
سوف أخذ جائزتين.

-لا أضمن لك شيئاً بعد.

دخلا في تحدي ومزاح بين
الجميع فتابع عمر:



أثر الفراشة



منة عودة



-الماء واللبن والسكر والعسل
والزنجبيل والكافور وزيت
الزيتون والحب والريحان والتين
والنخيل والرمان ولحم البحر
ولحم الطير والموز.

صفق له إبراهيم وعمر لم
يصدق بأنه ما زال متذكرًا فكان
يسترجع الآيات القرآنية التي



أثر القراشة



منة عودة



ذكر فيها الآطعمة والآشربة
فحيوه وقال موسى:

- سأتفاجىء أنني من عليّ
الدور.

ضحكت مريم وتابعت خديجة:
- لم أأخذ إلا هدية واحدة أسأل
سؤال سهل يا جدي.

أشار على عيناه فقبلته
ويتصنعوا الغيرة منها فتضحك



أثر الفراشة





منة عودة



وتغیظهم ثم أعطى عمر
جائزته مسبحة وسجادة صلاة
فأخذها وشعوره مختلف لأنهم
جوائز كلما نظر لهما سيتذكر
جده ومزاحه معهم ثم تابع
لموسى:

-يا موسى ، ما هو أسم الرسول
كاملاً؟.

يراجعه موسى سريعاً وقال:



أثر الفراشة





منة عودة



- محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن
مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن



أثر الفراشة





منة عودة



إلياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان.

قالها سريعًا وأخذ نفسه حين
أتم وقالت له خديجة:
-أنتَ ماهر يا موسى قلتها
بسرعة جدًا.



أثر الفراشة



منة عودة

تبسم لها وشعر بالعطش
ومتشوق لمعرفة هديته
فأعطته مريم الحصالة التي
كان يريد لها

فرح بها وهو يعانق جده ويقبله
ويرى أنس وسجود ورحيق في
والدهم حنوه على أحفاده لا
يفرق بينهم فكل منهم تذكر
نفسه حين كان صغيرا نظروا

أثر القراشة

منة عودة

لبعضهم متبسمين ودعوا الله
أن يبارك لهم فيه ثم انتبهوا
لصوته يقول لمريم:

-وأنتِ يا مريم ألا تريدين
جائزة؟.

-لكني لم أشارك.

-لكنكِ أدخلتِ السرور على
قلوبهم يا حبيبتي.

تبسمت وهو يعطيها مصحف
و خِمارٌ فقالت وهي تعانقه:

أثر الفراشة

منة عودة

- سأتركه ليناسب طقم العيد
شكرًا يا جدي.
- اسأل ثانيًا.

قالتها خديجة وعيناها على
المزيد من الجوائز فقال:

- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا؟
- الفطر.

أثر الفراشة

منة عودة

قالوها كلهم لكن خديجة كانت
أولهم فأعطتها مريم شيكولاتة
فقالت وهي تصفق:

- سأنتظركم لنأكلها معًا.

تابع وهو يسأل رغبنا منهم:

- لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ؟.

- أَلْفِ شَهْرٍ.

قالتها خديجة وتنتظر أخذ
هديتها الثالثة فأخذت كراسة
التلوين وكعادتها تصفق

أثر الفراشة

منة عودة

يضحك الجميع على حماسها
وعلى ما تفعله حين تفوز فهي
أصغرهم عمرًا وقد أخذت أكثر
منهم جوائز ويتابع وهي تجيب
وقليل ما تترك لهم فرصة.

يضع سند علامة على اليوم
العشرين فلم يصدق أن مر
عشرين يومًا بهذه السرعة

أثر الفراشة

منة عودة

وكأنه كان الأمس فلم يبقى إلا
عشر.

يتابع الشيخ وهو يتحدث عن
العشر الأواخر من رمضان
وفضلها وعن الذي كان يفعله
رسول الله صل الله عليه وسلم

وماذا كان يتجنبه وحينأتي
فاصل إعلاني نظر لرحيق

أثر الفراشة

منة عودة

الشاردة وهبة التي تقرأ سلسلة
الأحاديث النبوية وقال لجدّه:
- هل تعتكف يا جدي؟.

نظرت له رحيق جذبها السؤال
متذكره زوجها الذي كان يخبرها
بأنه يتمنى أن يعتكف لكنه لا
يستطيع يصلي ويكتفي
بمنزله فقال جدّه:

- نعم وأنا صغير كنت أعتكف
دائمًا لكن عندما كبر عمري ما



منة عودة



استطعت صحيانًا كما كنت
لكني أتشوق كثيرًا لهذه الأيام.
- هل النساء تعتكف يا جدي؟

تبسمت رحيق تتذكر أنها
بصغرها كانت تفكر مثلها
فقال:

- نعم مباح لها لكن هناك
شروط يا هبة



أثر الفراشة



منة عودة

فإن كانت امرأة متزوجة يجب
أن يأذن لها زوجها بهذا لأنها
تترك المنزل لوقت

وإن لم تكن متزوجة فعليها أخذ
الأذن من أبويها وواجب عليها
أن تطيع قولهم.

فتابعت رحيق وهي تنظر لهما:
- ونحن نستطيع هنا أن نجتهد
بالوقت ونتحري ليلة القدر بإذن
الله.



منة عودة



تابعت هبة:

-كلما تمر أيام رمضان بهذه
السرعة أتضايق وأشتاق له من
الآن.

-قولي اللهم تقبل صيامنا
وقيامنا واغفر لنا ذنوبنا اللهم
أعده علينا سنين عديدة
وأعوامًا مديدة ونحن بأفضل
صحة وأحسن حال.



أثر الفراشة





منة عودة



ردده وسند لم يعد يهتم لمرور
الوقت بل أصبح يهتم بما
تبقى من الوقت ومن اليوم
سينتبه أكثر وقال:

-يا جدي هل لديك وقتًا لأسمع
لك ما حفظته من سورة
الرحمن؟.

وتابعت هبة:



أثر القراشة



منة عودة

-أنا سأسمعها كلها بإذن الله
لأمي.

قال جده:

-بعد أن ينتهى البرنامج
سنسمع لبعضنا.

سيجلسوا بحلقة قرآنية ورحيق
تحمد الله أن أولادها تعلموا
التجويد وعلوم القرآن بشكل
جيد يساعدهم على القراءة
بشكل سليم.

أثر الفراشة

منة عودة

تشاهد هبة التلفاز وتقلب فيه
بين برامج ثم لفت نظرها
الشيخ وهو يقول
إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ، فَتَحَتْ أَبْوَابُ
الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ،
وَصَفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ
خرج جدها من غرفته وانتبهت
لعودة والدها من الخارج
نهضت لتعانقه فقبلها وتابع
لإبراهيم:

أثر الفراشة

منة عودة

-أنا تركت مع رحيق مبلغ
ليكمل العشر أيام المتبقية
لأنني لدي مأمورية وسأت
قبل ليلة العيد.

-كل عام وأنت بخير يا ابني.
قالها له مبتمسًا وأديب يريد
أن يعتذر له على تجاهله له
ولهم جميعًا رغبًا عنه فتابع له
لشعوره بأنه يريد قول ذلك:

أثر الفراشة



منة عودة



-كلنا نخطأ وما زال أمامنا
فرصة لنجاهد كل ما يكون
أقوى منا ويؤثر علينا بالسلب
والضرر.

تفهمه لكنه لا يستطيع مقاومة
ترك السجائر لولاها ما أستطاع
أن يمرر غضبه بها غاضب
ودونها غاضب لكنه يختار أقل
الغضب.



أثر الفراشة





منة عودة



شكره ودخل غرفته وجلس
إبراهيم بجانب هبة يتابع قول
الشيخ الذي يشرح الحديث
الشريف فتابعته هبة لجدها:
-يا جدي لكن يوجد كثيرين
يغضبوا وينعتوا ويفعلوا أشياء
مكروهه أليس هذا من
الشيطان؟ وهم بشهر رمضان
يكونوا مقيدين بالأغلال؟.



أثر الفراشة





منة عودة



فقال وهو يخفض الصوت:

-ليس جميعهم يصفدوا..يوجد

المردة الأشد عدوانًا وخطرًا

على النبي آدم

و يوجد خبث النفس يا حبيبتى

النفس أحيانًا تقود صاحبها

للمعصية والخطأ لذا فإن

للمصوم جهاد بأن يغلب شيطان

نفسه ويتعوذ من شر نفسه

ومن الشيطان الرجيم.



أثر الفراشة





منة عودة



تردد بداخلها كثيرًا ما قاله
وتتعوذ بالله من شرور نفسها
ومن الشيطان الرجيم.

يتحرى إبراهيم وجميع عائلته
ليلة القدر.

فكل أولاده وأحفاده معه يأتوا
له آخر أسبوع من رمضان
ليقضوا معه العيد عاداتهم منذ
أن تزوجوا وقليل ما يخلفوها.



أثر الفراشة





منة عودة



يشعر بانسراح في صدره
وأختلف شعوره هذه الليلة عن
الليال السابقة والطقس مميز
هادئًا والسما صافية بشكل
واضح ثم نظر للشمس فكانت
هادئة لا بها شعاع يؤذي النظر
فتبسم وقال هامسًا:

-اللهم أنك عفوٌ تحب العف
فأعفو عني

اللهم أنك عفوٌ تحب العف
فأعفو عنا.





منة عودة



لا يجزم لكن قلبه مبتهج اليوم
وكأنها القدر فقالت هبة
بصوت نائم وهي تتطلع:
- هل هذه ليلة القدر؟.

- علمها عند الله.

قالها أنس وتابعت سجود
وهي تدعو ببسمة فقلبها
يشعر كما والدها:

- قولوا معي يا أولاد



أثر الفراشة



منة عودة

اللهم إنا نسألك من الخير كله
عاجله وآجله ما علمنا منه وما
لم نعلم

و نعوذ بك من الشر كله عاجله
وآجله ما علمنا منه وما لم
نعلم اللهم ما قسمت في هذه
الليلة المباركة من خير وعافية
وصحة وسلامة وسعة رزق
فاجعل لي منه نصيب وما

أثر القراشة



منة عودة



أنزلت فيها من سوء وبلاء وشر
وفتنة فاصرفه عنا يا الله.

وتابعت رحيق بعد أن دعت
لزوجها:

-حبايبي هيا لتغفُ.

تحمل سجود خديجة فقال عمر
وهو يتشاءب:

-أيقظوني على صلاة الظهر.

وتابعت مريم:



منة عودة

-وأنا تعبت أيضًا تصبحون
على خير.

قبلها أنس وطلب منها موسى
أن تنتظره وهو يقول:

-ستبقوا هنا؟.

-قليل يا حبيبي.

قالوها فدخل وهو يتحدث
لحين دخل غرفته دخلت سجود
لتضع خديجة على الفراش

أثر الفراشة



منة عودة



وخرجت وهي تسمع سند
يقول:

-ماذا لو كنا نعلم موعد ليلة
القدر؟.

-كنا سنتكاسل يا سند، فهذا
خيرًا لنا لنجتهد كثيرًا ونتمنى
من الله أن يتقبل منا أعمالنا.
وقف سند وقال بعيون نائمة:
-تريدون مني شيئًا؟.
-لا يا حبيبي.



أثر الفراشة





منة عودة



قالت لها رحيق وهي تضمه ومعه
هبة وحين دخلا غرفتهم قالت
لأشقائها:

-طوال الشهر لم يروا أديب
ويجلسوا معه يأت قبل الإفطار
يغف ثم بعده يصلي وأيضًا
يغف تغير معنا جميعًا.

نظروا لوالدهم حين بكت
فأومي رأسه بدون أن يتحدث
معهم ويهونا عليها فقال أنس:



منة عودة

-يا رحيق المسؤولية تضغطنا
رغم عنا وزوجك شربه للسجائر
تؤثر عليه بهذا الشهر كثيرًا.

وتابعت سجود لها:

-الله يصرفها عنه.

دعت بها رحيق كثيرًا ونهضت
وهي تقبل والدها الذي يظهر
نظرات حزنه:

أثر الفراشة



منة عودة



-أنا بخير يا حبيبي وغدًا
سنذهب لنحضر ملابس العيد.

طبّطب على يدها فقبلته

مجددًا وتابعت لهما:

-نتفق بالغد إلى أين نذهب.

تركّتهم وجلس أنس بجانب
والده قائلاً:

-لنتحدث مع أديب؟.

-سأحدثه لكن بعد العيد الآن

الحديث معه عواقبه سيئة



أثر الفراشة





منة عودة



لمحت له ولم أزيد بالكلم
ليحين وقته.

-لا تدري لعل الله يحدث بعد
ذلك أمرًا.

قالتها سجود فصمت موقنًا
بالخير ونهضوا جميعهم
للداخل.



أثر الفراشة

منة عودة

طالع إبراهيم السماء الصافية

و يشاهد نقاءها وشمس لونها

مائلًا للأبيض وقال قبل أن

يغلق الشرفة مبتسمًا:

-اللهم أنك عفّ تحب العفو

فأعفّ عني

اللهم أنك عفّ تحب العفو

فأعفّ عنا.

تمت.



منة عودة



الْمَنِّ وَالْأَذَى

يرى سند سيارة توقفت أمام
المدرسة وهو في انتظار جده
ثم ترجل سائقها وفتح الرجل
الذي يجلس بالمقعد الخلفي
نافذة السيارة لكنه مكفهر
الوجه و الكثير يهرولون نحوه.



أثر الفراشة



منة عودة

فتح السائق حقيبة السيارة
وأخرج منها الكثير من الحقائق
البلاستيكية الشفافة التي
أظهرت ما فيها من أطعمة
ومشروبات.

وقف السائق أمام نافذة
السيارة وأخذ مال ليعطيهم
فأخرج السائق هاتفه وقال:

أثر القراشة

منة عودة



-قفوا جانب بعضكم لألتقط
لكم مقطع مصور وقولوا حديثًا
جيدًا عن هذا الرجل الجيد الذي
يطعمكم ويعطيكم الأموال
والملابس وكل ما تشاءون
ومَن لن يرضى بهذا فلا طعام
ولا أموال.

عقد سند حاجبيه معترضًا، يرى
وجوههم الخجلة وعيניהم
المنكسرة ورغمًا عنه دمعت





منة عودة



عيناه فكيف يصنعون خيرًا
وملامحهم دامية مخيفة.

جاء إبراهيم ومعه هبة وتتابع
ما يحدث بالشارع المزدحم
وهرول سند عليهم ضمه
إبراهيم متسائلًا:

-لِمَ تبك؟

توجست هبة وهو يقول:

-قلبي يؤلمني.





منة عودة



يسرد لهما ما حدث وهم
يذهبوا لعدم تحمله رؤية ما
فعلوه ، استاء إبراهيم وأحضر
له المياه ودمعت عيني هبة
رحمة منها فقال إبراهيم:
- هذا المَن والأذى.

يسأله سند ما معناه ويشرح
لهم ما شاهده وأوجعه:



أثر الفراشة



منة عودة

-الرجل قال لهم قولوا حديثًا
جيدًا عن من يطعمكم ويمدكم
بالأموال والملابس من أين
رُزق هذا الرجل ليفعل هذا
وينسي أن الخير كله من عند
الله.

نظرت هبة لجدها فقال لسند:
-الإنسان أحيانًا تمرض نفسه
ويرى أن كل ما فيه من خير هو
من صنعه وجهده وذكأؤه فقط
وينسي أن الفضل كله بيد الله.

أثر القراشة

منة عودة

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي
الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ
مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ
وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَدِيدُ الْخَيْرُ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

فإذا تذكر الإنسان هذا لما فتح
باب الكبر وجعله يملأ قلبه
فأعماه.

منة عودة

بدأ يهدأ من حزنه فالإنسان هو
من يجب أن يرى عيوب نفسه
ويسعى لإصلاحه قبل أن يندم
وتابعت هبة:

-أنت بالبداية رأيتهم يفعلوا
خيرًا ففرحت من العطية
الحسنة ثم رأيت السوء في
الفعل من ضرر لأنهم أهانوهم
والإساءة لا تنسي فكان هذا هو
الأذى.

منة عودة

هي الأخرى شعرت بوجع وهي
تشرح له فتحب أن يكن المرء
رحيمًا على أخيه ولا يجعله آداه
مصالح زائلة فقال سند
مستفهمًا:

-هل كان عليّ أن أقول لهم لا
تفعلون ذلك؟.

-من الواجب أن من يرى منكرا
ينصح برفق.

-وماذا لو امتنع عن سماع
النصيحة.



منة عودة



-حينها الناصح لم يسكت عن
سوء شاهده.

ابتاع الفاكهة ويدعو للبائع
بالبركة ثم تحركوا وهبة تشرّد
فيما تحدثوا وكذلك سند
ويتابع صمتهما ينبههم ألا
يشردوا وهم يتحركوا فقالت
هبة:

-هل تقبل صدقة مَن يؤذي
الناس ؟.



منة عودة

وتابع إبراهيم وهم يقتربوا على
بنايتهم:

- على المرء أن يكن هين لين
وهو يتصدق على الغير لا
ينهره ولا يخرجه ولا يشعره بأنه
يُحسن عليه بمكرمه منه
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا
صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى
فالصدقة تبطل حين تفسد
شروطها

أثر الفراشة

منة عودة

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ
صَّدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَىٌّ وَاللَّهُ غَنِيٌّ
حَلِيمٌ

عاهد نفسه بأنه حين يتصدق
لن يؤذى مشاعرهم بصور
وأقوال مؤلمة فلا يهمه أن
يتأكد أن ذهبَت صدقته فالله
يرى وهذا يكفى وتكفيه نيته
الخالصة لله.

أثر القراشة

منة عودة

استقبلت رحيق اتصال من
جارة لها لا تحبها كثيرًا لبعض
خصالها لكنها تستطيع معاملة
كل من لا تتحمله نفسها
بالقول الحسن.

أخبرتها بما تريده من مساعدة
فهي تساعد كل من يطرق
بابها وقالت لها جارتها:

أثر الفراشة

منة عودة

-توجد حفلة صغيرة مفاجأة

لجارتنا بالدور الأخير لأنها

أخذت إجازة التفسير وأتاها

فرصة عمل رائعة فأحببنا أن

نفرحها هي لها مجاملات لنا

جميعًا وهذا حقها علينا.

لا تحب التجمعات كثيرًا خاصة

لمن لا ترتاح لهم نفسها لكنها

فكرت بأن جارتهم التي

سيعدوا لها الحفل هي أقربهم

لها بالبنائة فقالت لها:

أثر الفراشة

منة عودة

- أعطيني القليل من الوقت
لأخبر زوجي ثم أبي وأخبرك.

جاءها صمتها فكررت رحيق
قولها وتابعت جارتها:

- في انتظارك.

شعرت وكأن صوتها به ضحك
تحاول منعه ولم تحب أن
تسيء الظن.

منة عودة

حدثت زوجها مستأذنة منه فلم
يمانع ثم نهضت وطرقت باب
غرفة والدها وأخبرته بما حدث
وطالما زوجها موافق فلم
يمانع ولكن ملامحها غير
سعيدة سألها عن السبب
وقالت:

-لا أحب جارتنا التي جعلت
الحفل بمنزلها شيئاً داخلي
يخبرني أن لا أوسع علاقتي
بها.



منة عودة



-تعاملي بالإحسان مع الحبيب
والغريب ،أقضي الواجب
واصعدي لنكمل حديثنا.

قبلته وهي مبتسمة ثم بخجل
قالت:

-والأولاد؟.

ضحك مقهقها وقال:

-سأجلس أمامهم لا تقلقين
سأجعلهم يذكروا لن نتعمق
بأحاديث خارج المذاكرة.



أثر الفراشة



منة عودة



ضحكت فكلما يلمحوه
يتحججوا بكل شيء ليجلسوا
معه ويفتحوا أحاديث مطولة
وهو يرى ضيقها من هذه
الزيارة لكن لديها واجب وأحبت
أن تقضيه.

منذ أن دخلت المنزل لم تشعر
بارتياح فما تعلمه رحيق أن
جارتها تعلم بأن جارتهم التي
أحبت أن تقدم لها حفلًا



أثر الفراشة

منة عودة

لنجاحها لا تسمع الموسيقى
وحين أخبرت جارتها على جانب
لم تعجبها نظرات التهكم التي
حدثت عنها وتابعت والبسمة
على ملامحها تراها كاذبة:
- سأغلقها لئلا تترتاحين.

أغلقتها بغضب لفت أنظار
الجميع وما كان هدف رحيق
هذا بل نصحت برفق ولم
تتعمد ضيق أحد فتابعت
جارتهم بنفس البسمة:

أثر الفراشة

منة عودة

-رحيق تقترح أناشيد إسلامية
لهذا سنبحت سريغًا قبل أن
تترجل حبيبة قلوبنا جميعًا.

تلاحظ أن سخريتها تزداد
وتستعيد بالله حتى تهدأ
فقلت أخرى بنفس طريقتهما:
-لِمَ نبحت، لتبحت رحيق هي
أدري منا.



منة عودة



تتماسك وتتعقل حتى لا تنزعج
أكثر ولم تمنع وكلما تسمعهم
شيئاً تر ضحكات مكتومة
وملامح تظهر العكس ، وقبل
أن تترك الحفل سمعت جرس
الباب.

ذهبت جارتهم لتفتح مهلة
بالفرحة والمباركات وجميعهم
يهنئونها وتابعت رحيق وهي
تبتسم وتعطيها هديتها:





منة عودة



-مبارك لك وعمل موفق -بإذن
الله-.

التفتتا على سماع نفس
الضحكات المكتومة فقالتا:

-هناك شيئاً يُضحك؟.

-لا يا حبايبي أنتما تعلمنا نحن
هكذا نضحك على أي شيء
لسنا عقلات مثلكما.



أثر القراشة



منة عودة

جلسن يسألونها كيف وصلت
لهذا ومن تتفق منهن أن
تعلمها ، قدمت جارتها الحلوى
والمشروبات ورغماً عنها سقط
المشروب على رحيق نهضت
تستغفر الله لتهدأ وتعتذر لها
بغير عمد وطلبت منها أن
تدخل الحمام لتنظف ملابسها
فقالت:



منة عودة



-سأصعد وأراكن فيما بعد
ومبارك ألوفاً.

ترجوها أن تنظف ملابسها
وتبقي معهن فلم تكسر بخاطر
جارتها التي طلبت أن تشاركها
حفلاً.

دخلت آخر الردهة ونظفت
خمارها وحين خرجت سمعت
جارتها تهمس لأخريات:



أثر الفراشة



منة عودة

-رحيق صعبة الطباع ،زوجها
دومًا بالخارج وحين يعود أسمع
شجارهم وأنا صاعدة لأحدكن
سمعت الكثير من خلافتهم
وحين تحدثيها تشعرك بالحياة
الوردية.

تسرد لهن فتتابع قول
الأخريات:

أثر الفراشة



منة عودة



-لم نسمع أنتِ دومًا من
تسمعي وتخبرينا.

وضحكت ثالثتهم:

-كل ما يحدث بالمنازل من
أفراح وأحزان حتى الخلافات
تعرفها.

-أنا أتسلي لأنني أشعر بملل
هل يرضيكم أن أشعر بالملل.



أثر الفراشة





منة عودة



ضحكن في خروج رحيق التي
أظهرت لهن ملامحها الغاضبة
عيناها بأعينهن وقالت وهن
تنظرن لبعضهن بخرج:
-أتقين الله في أنفسكن وفي
غيركم وأنا لن أسامحكم.
تتسلين! لتعلمي بأن الذي
تتسلين به يسمى نم وإن لم
تفهمي معناه أبحثي عنه.



أثر الفراشة





منة عودة



خرجت مهرولة غاضبة فطلبت
جارتهم معرفة السبب وحين
أخبرتها قالت:

-بئس الصفة وبئس الفعل.

تركت الحفل مهرولة خلفها
وجمعهم ينظروا لبعضهم
وكلهن ينظروا لجارتهم كثيرة
الحديث عن الجميع ومتكئمة
عن كل ما يخصها.



أثر الفراشة





منة عودة



حين صعدت رحيق لمنزلها
ظلت تبكي

حين سمعها إبراهيم وأولادها
خرجوا مهرولين خائفين عليها
سردت ما حدث هدئها وتابع:
-احتسبي هذا الأذى لله والله
لن تردي خائبة.



أثر الفراشة



منة عودة

وَلَا تُطِغْ كُلَّ خَلَّافٍ مَّهِينٍ ⑩

هَمَّازٍ مَّشْتَاءٍ بِنَمِيمٍ ⑪ مَنَاعٍ

لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ⑫

تعرف بأنها وزوجها كثيري
الخلافات لكنه بين لين وشدة
ورضت بحياتها من أجل أولادها
وما كانت تظن بأن سر بيتها
أصبح ببيوت الجميع.

منة عودة



ينظرا سند وهبة لبعضهما
متفهمين سبب حزنها فتقدم
نحوها وقبل وجنتها وقال لها:
-لا تبكي.

تخفي هبة دموعها فنظر
إبراهيم لرحيق لتكف حتى لا
تتضرر نفوسهم فقالت وهي
تجفف دموعها وتبتسم
وتجلسهم بجانبها:



منة عودة

- كل شيء بالحياة يعلمنا وأنا
اليوم تعلمت ألا أفعل شيء
قلبي يشعر بأنه لا يناسبني.
- أنتِ بخير الآن؟.

قالتها هبة وجففت دموعها
فقبلتهم تطمئنهما عليها وتابع
سند متسائلاً:

- ما معنى الآية القرآنية التي
قلتها لأمي يا جدي؟.

منة عودة

-أنا أعرف أن معنى هماز هو
الطعن ونقل الأحاديث بين
الناس

وقال الله تعالى

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ.

قالتها هبة وكلما تخبر شقيقها
شيء تخشي أن تعلمه شيئاً
خطأ أو تكون فهمت خطأ
فأكدوا جوابها وتابع سند:



منة عودة



-وما معنى الهمزة؟.

-النمام.

قالها إبراهيم ويشرح له ما
طلبه من تفسير ويسأل
ويجيب فقال سند مستفهمًا
أكثر:

-يعنى مشاء بنيم تعنى الذي
يمشى بين الناس ينقل ما لا
يعنيه للغير وما الذي
سيستفيده المرء من هذا
الفعل السيء.





منة عودة



ثم استكملت هبة وهي
شاردة:

-بئس النميمة التي تدمر
العلاقات.

دمعت عيني رحيق مجددًا
وتابع إبراهيم وهو يسرد عليهم:
-النميمة ليست مقتصرة فقط
على مَنْ ينقل كلام سواء كان
صادقًا أو كاذبًا



أثر الفراشة



منة عودة

بل حديثنا عن الغير وإن كان
دون قصد نميمة قد تصيب
القلب بحقد وينقلب الحديث
للأذى ومفعول النم قد يكون
أشد من السحر لسرعة إنتشاره
بين الناس.

يتذكر سند بأنه كان معه
صديق يتحدث عن صديقهم
بالسوء وكلما يمر عليهم
يصمت وحين يبتعد يستمر



منة عودة



ويخبرهم عنه كل شيء

ويتشارك معه بالهمز

ولم يكن يفهم شر هذا الفعل
ونوى اخبار صديقه بقبح هذا
ولن يساقه بالقول مرة أخرى
ثم استغفر الله وتاب عن هذا.



أثر الفراشة



منة عودة

وهبة لعلمها بسوء النميمة
تحاول قدر الإمكان ألا تشارك
بها وإذا استمرت صديقتها
بالحديث عن الغير ستتركهم
وتعرض عن هذا.

تمت.

أثر الفراشة

منة عودة

الإثم العظيم

عاد أديب من عمله واستقبلته
رحيق ببشاشة وجه.
وضعهم أصبح أفضل من قبل
،ترك السجائر التي أتعبت
صحته وعلم أنه يؤذى نفسه
فاستغرق شهور طويلة للإقلاع
عنها لكنه بالنهاية كف.

أثر الفراشة



منة عودة



تابعت رحيق بعد أن حيته بحنو:

-كأن عقلك مشغول؟.

أخذ المياه التي أحضرتها له

بعد أن استراح وقال:

-توجد قضية أخذه كل تفكيري

لعدم وجود أدلة بيدهم ولن

استطيع المساعدة رغم أن

الحق معهم.



أثر الفراشة





منة عودة



يحب عمله بالمحامة وأصبح
يحب أكثر مساعدة المحتاج
وقال بانتباه:

-لماذا عمي إبراهيم لم يعد
يأتِ كقبل.

جلست بجانبه وهي تبتسم
لسؤاله عنه وقالت:

-أبي لا يحب أن يزعجك
بحضوره فكلما تسافر يأتي
ليساعدني ويكون بجانبنا.



أثر الفراشة



منة عودة

-لكني لا أنزعج بوجوده أبدًا.

جميعهم يعلموا ذلك لكنها
أوضحت له بأنه هكذا يكون
مستراح تابع:

-أنا أريد مناقشته بشيء يخص
القضية التي أعمل بها هذه
الفترة ، سأذهب له بالمساء
،تأتو معي؟.

لعلمها بفرحة الأولاد لم
تعارض فقالت بترحيب:

منة عودة

-إذن لأصنع حلوى قبل ذهابنا.

نهضت لتخبر أولادها فسمع
تهللاتهم وهرولا عليه يضموه
فيقبلهم وكان بيده يضيع
سعادته من أجل أن يشتري
وحدته رغم وجودهم بحياته.

أثر الفراشة

منة عودة

يتناولون حلوى الكريم كراميل
،يرحب بأديب الذي سمع
نصحه حين نبهه بهدم منزلهم
فتمسك بهم تابع إبراهيم:
-لي أسبوعين لم أركم اشتقت
لكم كثير.
-لأنك ذهبت لمنزل خالي يا
جدي وتركتني.



منة عودة



قالها سند بعتاب فقبله وهم

مبتسمين وتابعت رحيق:

- من حق خالك وأولاده رؤية

جذك يا سند.

- نعم لكني أغار.

ضحكوا وهبة بداخلها القليل

من الغيرة التي شعر بها سند

وصرح بها فتابع أديب لها:

- وأنتِ هل لديك أقوال أخرى؟

ضحكت وتابعت:





منة عودة



-نعم غرت قليل لكن كما قالت
أمي من حقهم رؤية جدي.

-جميعكم في قلبي يا أحبابي.

ونظر لأديب الذي يلمح
بنظراته حديث به التردد فقال:
-كيف العمل.

تبسم لأنه فتح معه حديث
خجل أن يبدئه حتى لا يرهقه
لكنه بحاجة لرجاحة عقله فقال:



منة عودة

- هناك قضية تعرقلني هذه
الفترة.

-خيرًا، إن احتجت مساعدة إذا
باستطاعتي لن أمتنع بإذن
الله.

صمت قليل ويرى إبراهيم
والأولاد ملامحه الحزينة
وتوجست عليه رحيق متسائلة
فأكمل:

أثر الفراشة

منة عودة

-لم أمر من قبل بهذا الشعور
بقضية لي ، لم أنظر لعملي
بالعاطفة قبلًا.

-أي عاطفة هذه!.

سألت رحيق بنبرة مملوءة
بالغيرة فضحك ومعه إبراهيم
الذي قال:

-تمهلي لتفهمين.



منة عودة



والأولاد لم تفهم لكن يروا
ضحكات ونظرات ضيق بعين
رحيق فقال:

-جاءت لي فتاتين المكتب
عمرهم بين خمسة عشر عامًا
،يريدون رفع قضية على عمهم
الوصي عليهم

و السبب أنه أخذ كل أموالهم
بعد وفاة والدهم منذ خمس
سنوات فكانت أمواله مشاع
بينه وبين شقيقه للتجارة



أثر الفراشة



منة عودة

أخبرهم بأنه سيتاجر بهم حتى
يكبر دخلهم لكنه لا يرسل لهم
إلا القليل من المال ثم
اكتشفوا بأنه وضعهم بالبنك
باسمه ويأخذ الربح ويضمه
للمال ، لا أوراق تثبت لهم هذا
وعليهم تقبل الفتات التي
يتصدق عليهن بها وإلا لن
يرسل

شيئًا يعلمون بأن رجوع الأموال
ليس يسير لكن لديهم أمل



منة عودة



ويقين ويريدون رفع قضية
بسقوط الوصاية منه واعطاها
للأم لأنه ناهب أموالهن
و الفتاة الأكبر قالت لي إذا
أخذنا أموالنا منه كيف ننقي
أموالنا من فوائد الربح وهذا
هو الأهم.

لامت رحيق نفسها وقالت:



أثر الفراشة



منة عودة

-أعتقد بأنهم لا دخل لهم بهذا
فما كان تعمد منهم وضع
المال بالبنك وضم الربح لأصل
مالهم الحلال.

-ولكن بالنهاية ،اختلط هذا
بذاك.

قالها إبراهيم بضيق من تجبر
الإنسان وجشعه وتابع:

-هم مرغمين وما كان لديهم
علم و لأن لا دخل لهم غيره
فيستطيعوا حساب ما ربحوه

أثر القراشة

منة عودة

حين يأخذوا أموالهم وعليهم
بالتوبة والتصدق طالما أصبح
لديهم علم

ما أصعب هذا الأمر عليهم
فهو نهب مال اليتيم و اجبرهم
بقبول الربا.

منة عودة

وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الزَّيْبَ فَمَنْ
جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى
فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ
وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
فاستكمل أديب:

-لا أعلم هل سأستطيع فوز
هذه القضية أم لا لكنني
سأبذل جهدي فهذا مال يتيم
وأتمنى ألا أقصر وأفوز بهذه
القضية.

منة عودة



قرر بأنه لن يتقاضي عن هذه
القضية ولتكون خبيئة بينه
وبين الله ، فتابع سند:
بعد أن وضع صحن الحلوى:
-لِمَ أرى ضيق على ملامحكم
وما هي الربا.
فقال إبراهيم:



أثر الفراشة



منة عودة



-الربا تعنى الكثرة ،يعنى لو
أحد أستلف منك مائة جنية قل
لي حين يرجعها لك كم تأخذ
منه؟.

-هي نفسها المائة جنية !يعنى
كيف ستكون؟.



أثر الفراشة



منة عودة

-نعم هي نفسها لا زيادة لكن
في الربا مَنْ يقرض أحد مبلغ
حين يرجعه له تكون النسبة
أكبر على حسب النسبة
المحددة بينهم رغم أنه لم
يأخذ إلا مائة جنية فقط ..هذه
الربا وهي من الكبائر التي
حرمها الله علينا.
ثم تابعت هبة:

أثر القراشة

منة عودة

-أخبرتنا المعلمة حين حدثتنا
عن هذا الدرس ذلك الحديث
لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا، وَمُؤْكِلَهُ،
وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدِيهِ
وَأَن يُقَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَكَلِ
الرِّبَا خَذَ سِلَاحَكَ لِلْحَرْبِ.
فلماذا تسعى الناس لهذا يا
جدي طالما هناك آيات
وأحاديث بالقرآن والسنة بأنه لا
يجوز.



منة عودة



ضم يدها مبتسمًا وقال:

-ربما بسبب طمع النفس
ورغبة الجميع بالزيادة لكن
الأهم هو كيف ستدخل هذه
الزيادة على بيته ونفسه بما لا
يتحمله والأهم أكثر هو البحث
والمعرفة بما يجوز أو لا يجوز
بكل شؤون الحياة حتى لا
نهلك.

-وما هو أخذ مال اليتيم؟.



أثر الفراشة



منة عودة

سأل سند وهو يجلس بجانب
والده ويحتضن ذراعيه فيشعر
بأنه يحبه كثيرًا اليوم ويريد أن
يكن بقربه دومًا فقالت رحيق
وهي تعطي والدها المياه:

وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ^ص وَلَا
تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ^ص وَلَا
تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ^ج إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ^ج
إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا.

منة عودة

تابع أديب بعد أن فسرت لهم
الآية:

-والحوب يعنى الإثم العظيم
الذي يهلك صاحبه فاللهم
احفظنا واجعلنا من عبادك
المتقين.

استفاد كثيرًا من زيارته
لإبراهيم وتابع له:

-رجاءً لتأتي معنا وأنا بنهاية
الأسبوع لدي سفر فستكون
على راحتك .. هذا بيتك.

أثر الفراشة



منة عودة



أوضح له بأنه لا ينزعج بحضوره
ولم يكسر بخاطره ومن فرحة
الأولاد نهضوا مع جدهم وهو
يجهز حقيبته الصغيرة التي
يأخذها معه حين ينوي المبيت
خارج البيت.

تمت.



أثر الفراشة





منة عودة



الشَّح

أخرج إبراهيم جزءً من المال
الذي ادخره وينتظر قريبه له
طلبت منه سلفة لحين من
الوقت.

سمع طرق الباب فتحت رحيق
ورحبت بها وكذلك إبراهيم
ودخلت لتحضر ضيافتها.



أثر الفراشة



منة عودة

جلست فأعطاها ظرف مغلق
داعيًا لها بتفريج كربها فبكت
وهي تشكو له زوجها:

-يزداد شحّه يا خالي ،لقد تعبنا
ينفق بالتقتير علينا ،الأولاد
تعمل لكن لا يكفينا وكلما
أخبرهم بأنني سأنفصل عنه لا
يوافقون ومنتحمل.

منة عودة

أعطاها محارم ورقية لتجفف
دموعها التي تنسكب وأعطتها
رحيق العصير ثم تركتهما
فاستكملت شاكيه:

-حتى يا خالى لا يُخرج زكاته لم
يفكر بالذهاب لحج بيت الله
رغم أنه يستطيع ورغم ذلك
يزداد ماله ويزيد بخله.
فقال لها بنبرة مليئة بالشجن:

أثر الفراشة

منة عودة

-خاب وخسر كل من ظن بأنه
كسب ويدخر دون أن يقضي ما
فرضه الله عليه لو فطن لما
يفعله من ضرر لما زاد فيه
والبخل صفة دنيئة ولا عليك
إلا الدعاء ، اصبري وأحتسبي.

وعدته بأنه بأقرب وقت
ستسدده له لكنه لن يأخذهم
فهي كابنته التي تمر بضائقة
طالت شدتها.



منة عودة



نهضت لتذهب وهو يطلب
منها أن تبقي ليتناولون معًا
فشكرته ولم يزعجها بإصراره ثم
خرجت رحيق ولأنها تعلم
قصتها جلست بجانبه وهي
تقول:

-أسأل الله الثبات على كل ما
يحبه ويرضاه لكن كيف للمرء
أن يفرط في حق دينه وهو
أدرى الناس بما شرعه الله
وأبطله يعنى لا أقصد الغيبة



أثر الفراشة





منة عودة



لكن كيف يكون بهذا القدر من
الغنى ونفسه شحيحه وكيف
يعلم بأنه يخطأ ويصر.
خرج سند وتابعته هبة وسمعوا
جدهم يقول:

-يخشون من الصرف حتى لا
تنفذ أموالهم لكن لو يتفهمون
معنى الزكاة لما ضنوا على
أنفسهم فالزكاة نماء وزيادة
وخير لمن أخرج ما تطلب منه



أثر القراشة



منة عودة



وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ
مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ
وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ
وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا
وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا
أَتَمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا
تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ

الله لا يحب المبذرين وأمرنا
بالاعتدال



أثر الفراشة

منة عودة

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ
عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ
فَتَقْعَدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا

نظرت هبة لسند لا يعلمان
عن من يتحدثان لكن جذبهما
الحديث وحين صمتا قالت هبة
لرحيق:

-إذا سألتكم عن شيئاً بحديثكما
هل يكون تدخل فيما لا
يعنيني؟.



منة عودة



تخشى أن تُخرج قد نشأت على
الحدود في التعامل ويرى
إبراهيم نظرات سند الفضولية
لكنه لا يتدخل في تربيتها لهم
فقلت رحيق:

-قولي وسأخبرك إن كان
يخصك أم لا.



أثر الفراشة



منة عودة

-جدي تحدث عن مفهوم الزكاة
وأنا أخذته بالمدرسة لكن لم
أفهم كثيرًا هذا الدرس وتفسير
الآية أخبرتنا به المعلمة لكن
أريد الإيضاح أكثر.

رأت رحيق بسمات سند فيبدو
أنه كان يريد نفس السؤال لكنه
خشي أن يسألهم فيخجل
نظرت لوالدها وقالت لهبة:

أثر القراشة



منة عودة



-ليس هناك تدخلًا وجدك
سيشرح لنا جميعًا أم لا تريد
المعرفة يا سند.

-أريد المعرفة كثيرًا جدًا.
قالها بتعجل وفضول فضحكوا
وقال إبراهيم:
كما تعلموا أن



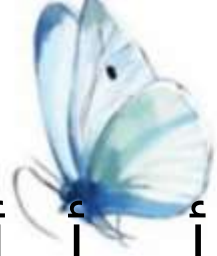
منة عودة

بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ:
شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ
الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ
رَمَضَانَ وَحَجِّ الْبَيْتِ لِمَنْ
اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

أثر الفراشة



منة عودة



أوما رأسهما وهو يستكمل
لهما الحديث:

-الزكاة هي الزيادة الفائضة
ويجب أن تخرج لمن هم
يحتاجونها كالفقراء والمساكين
ففرضت على كل مسلم معه
ما يكون زائدًا عن حاجته
وتجاوز حد النصاب



أثر الفراشة



منة عودة

والنصاب هو الحد الأدنى من
قيمة الشيء الذي سيخرج عنه
الزكاة ويكون مر عليه العام
فمن يكون معه مال إضافي
يخرج زكاته مال ومن كان
يعمل بالتجارة فيخرج زكاته
على حسب نوع تجارته.
فهمت هبة ولم تجد سؤالاً
حالياً فقال سند:



منة عودة



-كم جميلًا جدًّا يا جدي هذا
الشعور، أن يكن للمرء مال أو
تجارة فيخرج منه ما فاض دون
حاجته لمن يحتاج.

تسعد رحيق لما تسمعه منه
فهذا يدل على أنها لم تتعب
في تربيته عبثًا وتتمنى أن
تراهما صالحين.

تمت.



أثر الفراشة





منة عودة



المجادلة

ترى هبة زميلة لها تجلس
وحيدة رغم أنها كل يوم تكون
مع مجموعة خاصة بها.

لا تختلط معها لأنها كثيرة
الانفعال لكن فضولها اليوم
ساقها تجاهها ترى ملامحها
غاضبة وحزينة تنظر على
الجميع في مجموعتهم وهي
وحيدة فأشفقت عليها





منة عودة



وتوجهت نحوها وقفت أمامها
وقالت:

-كيف حالك؟.

طالعتها الفتاة و قالت:

-ماذا تريدین؟.

جلست بجانبها وقالت وهي
تخرج طعامها:

-ما رأيك أن نتناول معًا.

-ليس معي طعام لأشاركه
معك.





منة عودة



شعرت هبة بأنها أخللتها
فتبسمت وقالت:

-لم أقل لنتشارك ، قلت لنتناول
معًا.

-أنتِ ماذا تقصدين بفعلك هذا
؟.

صوتها المرتفع ألجم هبة
وجعلها تتساءل ، أنا ماذا
فعلت ؟ فاستمرت زميلتها:





منة عودة



-تشفقين عليّ، ترى نفسك
أفضل مني هل طلب منك
أحد إزعاجي بالتأكيد هن من
تأمرن عليّ وأرسلن بلهاء مثلك
،قولي مَن فيهن؟.

من صوتها العال لم تستطيع
أن تجيب على افترائها لحين
قالت:



أثر الفراشة



منة عودة

-أنا لم أفهم عن من تتحدثين
لكني لم أتعمد ضيقك.

-بل تتعمدين ومهما قلتِ لن
أصدقك حتى لو أقسمتي
بالله.

أثر الفراشة



منة عودة



جاءت الفتيات حولهما وهبة
تتماسك بألا تبكي من ظلمها
وأكملت:

-أنا ما قصدت إلا الخير.
-كاذبة يا هبة ستبقى كاذبة ،لا
تظنين بأنني فتاة هينة أنا
أعرف كل شيء.
تركت هبة المكان وهي تقول
لها:





منة عودة



-لكنك هكذا لا تفقهين أي
شيء.

تصيح بها و تهزول خلفها
مصرة على قولها وهبة
تعاملت وكأنها لا ترى ولا
تسمع فحزنت بشدة على
جدالها وظننها السيء بها.



أثر الفراشة



منة عودة

يتابع سند شرح المعلم لفت
نظره أن صديق له يهمس
لصديقهم الآخر وهم ينظرا له
ويخفيان بسمتهما.

نداه المعلم لرؤيته بأنه لم
يتابعه فسأله عما يشرح ولم
يجيب وخجل أمامهم ،وبخه
المعلم وجلس يكبح بكاؤه
ودقائق كانت انتهت الحصة
،سرعان ما نهض لهما وهم
يحاولا عدم الانتباه له فقال:

أثر الفراشة



منة عودة



-لماذا تنظرا عليّ وتضحكان؟.

أشار صديقه المقرب على
نفسه حزينًا وقال:

-أنا يا سند تفتري عليّ لم
أضحك عليكَ هو يخبرني شيئًا
عن نفسه لم انتبه عليكَ.

-و أنا لا يوجد بيننا حديث
لأتحدث عنك.

فقال لهم مبتسمًا:



أثر الفراشة





منة عودة



-ظننت خطأ، أعتذر منكما.

ثم تركهم ليبلل وجهه قبل بدء
الحصة الثانية ويستغفر الله
على سوء ظنه.

ضحك صديقه المقرب بشدة
مع زميله وقال:

-لم يرى شيئاً مني بعد ألم
أخبرك بأنه يثق بي.



منة عودة

يقهقها فصاح بهما صديق آخر
لسند:

-أنتما منافقين ، ماذا فعل لكما
سند.

-أنت آبله مثله ، تشبهون
بعضكما ، سند هذا متعال
يشعرنا بأننا أقل وعي وفهم
منه وكل شيء يقول هذا حرام
لا تفعل هذا حلال افعل .. هذا
الشيخ الصغير كيف سيكون
حين يكبر.

منة عودة

دخل سند و سمع كل ما حدث
وقال لهما بحزن وخذلان:
-أذيتم قلبي.

جلس يكبح بكاؤه قدم حسن
الظن لم يكن أبدًا يفعل كما
وصفوه ونظر لصديقه الآخر
الذي تبسم له ورسم على
شفاهه بأن يبتسم ففعل وممتن
لدفاعه عنه.

أثر الفراشة

منة عودة

على غير العادة تعجب إبراهيم
من سند وهبة في عودتهم
دون حديث وهدوئهم لفت
نظر رحيق فقالت له وهي
تضع الطعام:

-الأولاد بهم شيئًا يا أبي؟
-سألتهم فلم يجيبان بالتأكيد
هناك شيئًا.

منة عودة

استقبلت اتصال من زوجها
فيحدثهم في عودة الأولاد
ليتحدث معهم هرولا كل
منهما على الهاتف ويهتفا
بغضب:

-أنا من ستجيب على أبي.

-لا أنا الذي سأجيب عليه.

يتشاجرا ويتجادلا فصاحت بهما
وإبراهيم يهدئهما فأرسلت
لزوجها بأنها ستحدثه بعد قليل
لتفهم ما بهما وقالت:

أثر الفراشة



منة عودة



- منذ متى وأنتما تتشاجرا معًا
؟.

أنزوى كل منهما على جانب
يبكيا ويبثوا شكواهم على ما
تعرضا له.

اندهشت هبة لما حدث لسند
كما حزن سند على من ظنت
فيها السوء ولم تقدم غير
النفع.



أثر القراشة



منة عودة

جلس إبراهيم وضمهما وكذلك
رحيق التي توجعت على ما
حدث لهما لكنهما سيواجهها
الكثير بالخارج و يجب أن يكونا
على قدرة تحمل حتى لا يُهزما.
قالت هبة:

-اتهمتني بالسوء كلما أخبرها
بقصد نيتي الطيبة تُصر
وتجادل بأنني أفعل العكس.



منة عودة



-و أنا اكتشفت أن صديقي
المقرب هو عدوي الأول.

أعطتهم رحيق مياه فتناولن
على ثلاث بالحمد والشكر ثم
قال إبراهيم وهو يمسح على
رأسهما:

-هل تعرفي ما مسمى فعل
زميلتك يا هبة؟

جففت دموعها وهي تنفي
معرفة هذا فقال:





منة عودة



- هذا هو المرء

أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي
السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ

المرء هو :

أن يتصيد الشخص الخطأ
للغير ويؤصر على ذمه مهما
يقدم له أدلة وأقوال تبرئه فهو
لا يصدق



أثر الفراشة



منة عودة

أنتِ قلتي قول الحق لها وهي
كان عليها تصديق حديثك وما
قابلت هذا إلا بالسوء فلا
تندمي على خير وتعلمي أن
تنتقي الأصدقاء حتى لا
تتوجعي من سوء نيتهم.
-وأنا بماذا أخطأت يا جدي
،كنت أظن بأنني اخترت الرفيق
الحق.

منة عودة

-لا تحزن معظمنا مررنا بذلك
لكن هذا علمنا حُسن الاختيار.
قبلت رحيق وجنته وهي تقول
لهما:

-الحياة تعلمنا ونأخذ عبر
تجعلنا ننتقى الرفقاء والشركاء
وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ
عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ
الْخِصَامِ

منة عودة

يوجد بحياتنا الصديق الخير
الذي يشاركنا الحلو والمر
ويلتمس لنا الإعذار والذلات
ويوجد اللدّ.

سألوها معنى اللدّ فقال
إبراهيم:

كثير الخصومة لكنه لا يظهر
وجهه الحقيقي يغدقك
بالعسل وبداخله مَرّ العلقم

منة عودة



هذه صفات تتشارك بمن
يماري ويجادل وينافق ويرائي
عليكم بالأذكار والدعاء
وتحصين أنفسكم ودومًا
تعاملوا بالإحسان ولا تجعلوا
من حولكم يأتروا عليكم
بخصالهم السيئة.



أثر الفراشة



منة عودة



استقبلت رحيق الاتصال من
زوجها ، سمحت هبة بمحبة
لسند بأن يحدثه لكونه الأصغر
رحمة منها وإمتلاً المنزل
بصوتها المبهج والأحاديث
التي لا تنتهى.

تمت.



أثر الفراشة





منة عودة



فَاجْتَنِبُوهُ

يلعب سند على هاتف والده
، فكلما يكون بالمنزل حين يعود
من عمله يسمح له باللعب
ساعة واحدة باليوم حتى لا
يدمن ألعاب الهاتف وتدمر
عقله.



أثر الفراشة





منة عودة



مل من هذه اللعبة وما تبقي
إلا نصف ساعة فأخبره بأنه
سيحمل لعبتين جدد فنظرت
رحيق عليهما أولًا لتفحصهما
وحين رأتها رأتهما رأتهما ما لا
يناسب الشرع فقالت:

-لا تحملهما وألعب ما اخترناه.
-لماذا يا أمي هذه لعبة مبهجة
مليئة بالألوان والأخرى سنلعب
بالزهر.



منة عودة

تفهم أديب رفضها وقد وافقها
كذلك إبراهيم الذي قال:
-لتكمل ما تبقى لك من
الساعة بلعبة أخرى ثم نتحدث
عن سبب سؤالك.

ومن فضوله الذي لا يتحملة
قال برجاء:

-من الممكن أن أأجل ما تبقى
لي من الساعة فيما بعد يا
أبي لأتحدث مع جدي.
-موافق.



منة عودة



- أعطيني أنا لألعب.

قالت لها هبة فكانت تنتظر دورها
وأعطاهما الهاتف وعيناه عليه
وعينه الثانية مع جده
فضحكت رحيق على فعله
وقالت:

- لن يرحل الهاتف.



منة عودة

ضحكوا وهو معهم لكنه ينتظر
هذه اللحظة كثيرًا ويمل من
اللعب ويريد الأجدد فقال
إبراهيم:

- كل لعبة بها الزهر فهي لا
تجوز لعبها لحرمتها
قال رسول الله صل الله عليه
وسلم

مَنْ لَعِبَ بِالنَّزْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ
وَرَسُولَهُ



منة عودة



كانت تظن هبة بأنها ستلعب
لحين انتهاءهم من الحديث
لكنها اندمجت معهم وهي
تقول:

-قالت المعلمة أن الميسر هو
القمار وهو اللعب بالأموال
فكما حرم الله شرب الخمر لما
فيه من غياب العقل وتيه المرء
فيقع في خطيئة وإثم



منة عودة

حرم أيضًا القمار الذي يجلب
الفقر ويذهب البركة ويخرب
النفوس فحين نعرف ما نهانا
الله عنه ونفهم السبب يجب
أن نسلم وننفذ أوامر الله ولكن
لماذا إذن هذه الألعاب متاحة
للجميع من المفترض أن
يكونوا على علم بأنها محرمة.
سألتهم فلا تعلم لو لم يتابعوا
والداهما ما يفعلوه باستمرار

منة عودة

لما علما ولعبا ما نهاهم الله
عنه فتابع سند:

-قالت المعلمة الحلال بين
والحرام بين ونحن من نتساهل
أو نثبت على ما يحبه الله.
لم يجد إبراهيم رد لين كما قال
لهم فهنئاً له بأحفاده الذي
يعلمهم مما علمه الله به
فمهما علم وتفقه في الدين
فهو ما زال يبحر ليعرف الأكثر
لأنه يرى بأنه لا يعلم إلا القليل.

أثر الفراشة

منة عودة



نظر سند على هبة ليأخذ
الهاتف لكنها تصنعت بعدم
رؤيتها له فضحكوا وهي تكبح
ضحكها متمسكة بقرارها
ستلعب الآن ثم بعد أن تنهى
ساعتها ستعطيه لها.



أثر الفراشة



منة عودة



وهو فتح التلفاز ليشاهد
الأفلام الكرتونية على القنوات
التي أخبرتهم والدتهم بها
ويبتعدا عن ما نهتهم عنه لما
بهم من رجس عظيم.

تمت.



أثر الفراشة





منة عودة



بُهْتَان

تتحدث هبة مع صديقتها في
انتظار دخول المعلمة ثم لفت
نظرها مجموعة من زملائها
تتحدثن ويندمج المعظم فيما
تتحدثن لكن هبة تشعر بالريبة
مما تسمع وداخلها يكذب
قولهن وتابعت أحدهن تسأل
تلك الزميلة ذات الحديث
المفزع:





منة عودة



-و تلك العرافة هل رأيت
حديثها رؤى العين؟.

-هي رأت لقريبة لي وقالت
إنها أخبرتها بالكثير من الذي
مضى وقالت لها عن أشياء لا
يعلمها سواها وقالت عن
تنبؤات لم تحدث بعد.

-وهل تعرفي مكان هذه
العرافة لتعرفنا ما نريد.



أثر القراشة





منة عودة



سألت أحدهن بحماس وفضول
فقلت هبة:

-لكن هذا لا يجوز ..هذا حرام.
التفتن على قولها رغم فزعها
ممّ سمعت وقلت تلك
الزميلة:

-لم يأخذ أحد رأيك.

-هذا ليس رأيًا..هذه ثوابت لا
جدال بها.



منة عودة

تعلم خطورة التنجيم فقد
شرحتها لهم معلمتهم قبلًا
، تحدثت عن السحر وحذرتهم
من قراءة الفنجان ولعب
التنجيم والبحث بين أقاويل
النجوم والفلك و كلام الكاهن
المنجم بالغيب وتابعت
صديقة مستكملة حديث هبة:
-لا يعلم الغيب إلا الله ،أحذرن.

منة عودة

لكن حديثهما لم يثر فضولهن
كما فعل حديثهن عن العرافة
فقالت هبة:

-من يصدق بالتنجيم ومن اتبع
هذه الأقاويل لا تقبل له صلاة
أربعين يوم..متخيلون هول
الكارثة ؟

والأكثر مَصَابًا هو من يصدق
هذا يعتبر مشرِّكًا بالله فكن
واعين وتقبلن النصح.



منة عودة



فقلت أحدهن لهبة:

-وإن كانوا كاذبين كيف ما
يخبروا به السائل يكون حقًا فأنا
أيضًا أعلم قريبة لي جلست
مع أحد ومعه أوراق تسمى
التاروت وعلمت منه الكثير
وحدث.

لم تجد جواب ولا تعلم هذا
الذي قالت عنه فضحكت
زميلتها ساخرة وقالت:



أثر الفراشة



منة عودة



-تأكدتِ بأننا على صواب.

-لا ، أنا صمت لأنني لا أعرف
هذا التي تتحدث عنه و أعوذ
بالله أن أقول شيئاً لا أعلمه ، لا
تظلمون أنفسكم بارتكاب إثم
عظيم قد يؤدي للشرك بالله
والعياذ بالله.

دخلت المعلمة لتبدأ الدرس
وعقلها مشغولاً بسؤالها
فتتمنى أن يكن لجدها جواب
على هذا السؤال.

أثر الفراشة



منة عودة

- ما اسم برجك يا سند؟.

سأله أحد زملائه ثم طلب منه
معرفة يوم ميلاده وشهره ثم
أخبره عن اسم برجهِ فقال:
- لماذا كل هذه الأسئلة ما هذا
البرج و ماذا أفعل به؟.

طلب منه زميله أن ينتظر
ليبلغه ماذا سيقول برجهِ اليوم
وحين بحث قال له ما قرأه
ففزع سند وقال:

أثر الفراشة

منة عودة

-من أين لهذا البرج أن يعرف
بأن سيحدث لي هكذا وما هذا
البرج.

-يا سند كيف لا تعلم، هذا
علم.

-علم و هل العلم يفزعنا ؟ أنا
أعرف أن العلم معلومات تفيد
فقط.

أثر الفراشة

منة عودة

-يا سند ليست كل أقوال
الأبراج مفزعة ،توجد أخبارًا
سعيدة وأخرى تحذيرية وكثيرًا
من الأحداث.

-لكن العلم وعي وهذا بنظري
علم سيء.

-أنا اخطأت أنني تحدثت مع
فتى ثقیل مثلك ينظر لكل
شيئًا بالمنطق ..حتى لو لم
يكن حقيقياً فما المانع من
المتعة.



منة عودة



-وأين المتعة بالفزع؟.

شرد سند فيما حدث وحزن
مما نعته به زميله فسقط دون
أن ينتبه فهرول عليه صديقه
يمد له يده لينهض وعاد إليه
زميله يشير عليه ضاحكًا وقال:
-أرأيت ها قد حدث ما قرأته
لك من أقوال برجك.



أثر الفراشة



منة عودة

نهرهُ سند مغتاض وترك المكان
والتفت على نداء صديقه
فجفف دموعه وهو يقول له:
- عن أي برج يتحدث ؟
أخبره بما حدث وتشئت سند
وزاد خوفه فما قرأه حدث
حزن وسقط وبكي فرأى
نظرات الضيق على وجه
صديقه الذي قال:



منة عودة



-انتبه يا سند ،قراءة الأبراج
والتصديق بها حرام وتبطل
الصلاة أربعين يوم ،أمي قالت
لي هذا.

روع ممّ سمع وطلب منه أن
يعرفه ما لم يعلمه وكلما يخبره
يتعجب ويخاف ثم يندهش.



أثر الفراشة



منة عودة



منذ عودتهما من المدرسة
وكلّ منهما لا يكفان عن
الأسئلة لرحيق وجدّهم
وحين أبلغتهم هبة بأجوبتها
عليهن فرحا لأنها فعلت صوابًا.
أن تقول الحق وهي على علم
شيئًا وأن تألف شيئًا غير
حقيقي لتصفقن لها شيئًا لم
تحتال لتكون الأفضل.



منة عودة

لم تكن قاصدة أن تشعرهن
بأنها تعلم عنهن هي فقط رأت
منكرًا فلم تصمت عنه فقال
إبراهيم:

- ما أخبرتيهن به صحيح
قال رسول الله صل الله عليه
وسلم

ليس منا من تطير أو تُطير له
أو تكهن أو تُكهن له أو سحر أو
سُحر له

منة عودة

هذه أفعال نهانا الله ورسوله
عنها لما بها شرك عظيم وعن
ما سألتك عنه زميلتك يا هبة
سأل أحد الناس رسولنا الكريم
عن العرافين فقال لهم هم لا
شيء فتابعوا التسائل يا رسول
الله أنهم يتحدثوا معنا ويخبرونا
بأحاديث تحدث حقًا فقال لهم



منة عودة



تلك الكلمة من الحق يخطفها
الجني فَيَقْرُها في أذن وليّه
فيخلطون معها مائة كذبة
وتفسير هذا أن هناك من الجن
من يسترق السمع فيخبر بها
الكاهن فيخبر بها السائل
فيصدق ولا يعلم بأن هذا
بهتان فكذب المنجمون ولو
صدقوا.





منة عودة



تابعت رحيق التي تحب أن
تشاركما أحاديث والدها:

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا
وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ (16)
وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ
رَّجِيمٍ (17) إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ
السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ



أثر الفراشة



منة عودة



هذا الشهاب من نار يلحق
بالشياطين التي استرقت
السمع لتخبر بها الكاهن
ويتنجم على الجاهلين بالله
بأنهم من يعلموا الغيب.
نظر سند لجده ونهض ليكون
بقربه وقال:
-وماذا عما سألتك عنه يا
جدي.





منة عودة



لن يستطيع المذاكرة إلا عندما يفهم فقال له:

-الأبراج والتاروت وكل هذه المنكرات حكمها واحد لا تجوز حتى لو كانت للعب حتى لو قلت فضول حتى لو قلت محال أن أصدق حتى لو صادف هذا قدر الله هذه ثوابت لا يجوز قولاً واحداً لا جدال فيه و أنت ما كنت تعلم وأحببت كثيراً بحثك عن



أثر الفراشة



منة عودة



المنطق يا سند لا تجعل أحد
يهز فيك شيئًا سليمًا لأن الله
ميزنا بالعقل

لنفهم قبل أن نتحدث والعلم
يحدثنا بالعقل والمنطق
فقال رسول الله صل الله عليه
وسلم

من اقتبس علمًا من النجوم
اقتبس شعبة من السحر زاد ما
زاد وإن كان هذا يسمى علمًا
فهو علم فاسد



أثر الفراشة

منة عودة

ونميز بين العلم النافع
والفاسد بالمنطق ليس كل
العلم طائلاً فأحياناً تكون
المضرة أكثر.

غاب الفزع عنهما وحمدا الله
على ما علمهم به وتمنوا
الثبات على كل ما يحبه الله
وآلا يفتنا أبداً.

تمت.

أثر القراشة



منة عودة



مُبَاهَاة

تسمع هبة درس اليوم من
المعلمة بإصغاء، تسألها
فتجيبها مما لفت نظر
أصدقائها

قطعت زميلتها حديث المعلمة
وهي تقول:

-لكن الماهر يجب أن يفرح
بنفسه لمن نترك الفرحة هل
للفاشل؟.



أثر الفراشة



منة عودة



كثيرًا ما يستوقف المعلمة
حديث هذه الطالبة التي
تحاول بقدر الإمكان أن تروض
أسلوبها المتعجرف لكونها من
الطالبات المتفوقات فتحسب
نفسها الأولى بكل شيء ثم
تتابعها التاليات المهم هو أن
تكن الأولى فقالت المعلمة:



أثر الفراشة

منة عودة

-المتفوق يجب أن تكن خِصاله
متواضعة والنجاح ليس مجهود
الشخص لحاله بل الفضل كله
لله أولاً وأخيراً.

لكن الفتاة ملامحها تتحدث
بالتعجرف والتكبر قالت:

-لكن أنا ناجحة جدًا لا يوجد
بالفصل بل بالمدرسة كلها
طالب متفوق كأنا.

منة عودة

فقلت المعلمة بنبرتها اللينة:

- هل أحد منكن يعرف الآية

القرآنية التي أظهرت تكبر

إبليس على الله عز وجل؟.

و الفتاة التي أزعمت بأنها

الأولى بكل شيء صمتت لعدم

معرفتها فقلت هبة:

قَالَ اللهُ تَعَالَى

أثر الفراشة

منة عودة

قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ
أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ
خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ
طِينٍ

فكانت هذه الأنا ،كبرًا وتفاخرًا
وكان سبب تكبره على الله
قال الله تعالى

قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ
أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ
الصَّاغِرِينَ

منة عودة

والمقصود بقول فاهبط منها

هي الجنة فلا يكون فيها

مغرور فالكبرياء لله وحده.

شكرتها المعلمة وشفقن لهن

الطالبات.

والفتاة الأخرى يظهر على

وجهها الحرج فكيف لا تعرف

من عرفته الخامسة على

الفصل ويمدحونها ولا تبدي رد

فعل بالفخر.

فتابعت للمعلمة:

أثر القراشة



منة عودة



-هي لم تصل للرتبة الأولى
فربما لهذا هي لا تشعر
بأهمية التفوق.

-وهل أنتِ هكذا تشعرين به.
انزعجت منها وحاولت ألا تبكي
والمعلمة تسكتهما وهي تقول
للفتاة:

-هبة لم توجه لك حديث وأنتِ
أخطأتِ بحقها فاعتذري لها.





منة عودة



-أنا!

تريدين مني أنا الاعتذار ولمن
للخامسة على الفصل حتى
لثانية لا أفعّلها.

فهمت المعلمة بأنها لم تفهم
خطورة الكبر ورغم قولها بأنها
الأمهر فلم تفهم التفسير
المبسط التي شرحته هبة
وأصرت على عدم الاعتذار
فقالت المعلمة وهي تتابع
الدرس وتوجه حديثها لهن



أثر الفراشة



منة عودة

جميعًا ولها دون مباشرة لربما
تفهم ذات يوم وتتوب عن هذا:
-لا يدخل الجنة مَنْ في قلبه
مثقال ذرة من كبر
الكبرياء صفة من أخطر وأسوأ
الصفات

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
فَخُورٍ

ويحب العبد المتواضع لله
ويقر بنعمه وفضله.



منة عودة



ثم تحركت نحو الفتاة ومسحت
على شعرها وهي تتحدث
بلطف

قال أبو بكر الصِّدِّيق - رَضِيَ
الله عنه

- "لا يَخْفِرَنَّ أَحَدٌ أَحَدًا من
المسلمين؛ فَإِنَّ صَغِيرَ
المسلمين كَبِيرٌ عند الله
تعالى.





منة عودة



انتهت الحصة لكن أثر الدرس
تتمنى أن يبقى بنفس كل فتاة
منهن وتتعلمن خطوة الكبر.

يستعد سند للمذاكرة فسمع
والده يتحدث مع جده بفوزه
في قضية مهمة ويحمد الله
على نجاحه فيها لصعوبتها
ويخبره عن المحامي الذي كان
أمامه عن مدى تعجرفه وعجبه



أثر الفراشة



منة عودة

بنفسه وظنه بأنه سيفوز لكنه
هو من فاز فقال إبراهيم:
- ما أكثر صفات الناس من
خيلاء وعجب.

تعجب سند ممّ سمع فقال:
- ماذا قلت يا جدي الخيلاء
والعجب؟ ما معناهم.
تناديه رحيق ليدرس مع
شقيقته فقال برجاء:



منة عودة



-خمس دقائق فقط يا أمي
خمسة.

فقال إبراهيم حين سمحت له
بعدهما نظر لها أديب:

-الخيلاء والعجب والتهيه من
معاني الكبر

والإعجاب بالنفس من يرون
أنفسهم أفضل من غيرهم هم
فقط المتميزين والغير لا



أثر الفراشة



منة عودة

هذه صفات تمرض النفس
وتجعل المرء يسيء لنفسه
ويغضب الله فالكمال والكبرياء
للّٰه عز وجل
فقال الله تعالى

أثر الفراشة

منة عودة

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ
الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ
الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ

منة عودة

من صفات الله المتكبر وهذا
الكبر من المدح لكن لا ينبغي
على المؤمن أن يغتر ويتفاخر
فالله هو المعطى الوهاب
وقال الله عز وجل عن العبد
المتكبر

الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي،
فَمَنْ تَارَعَني وَاحِدًا مِنْهُمَا
قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ

منة عودة

فلا يجب أن نفعل كما تكبر
إبليس على الله حين
أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ
الْكَافِرِينَ

صمت إبراهيم حين قال ما
يعلمه وسند لم يعد لديه
فضول فقال أديب:
-أخذت خمس دقائق على
طلبك ولم يعد لك حجة ولن
أستطيع مساعدتك.



منة عودة



ضحكوا ورحيق بنظرة منها
جعلته يدخل ليبدأ مذاكرته
وهبة سمعت حديثهم لرفع
صوتهم بالحديث وكان
لكلامهم تابع لدرس الصباح
بالمدرسة وقصت عليهم ما
حدث وسند كلما يتعلم شيئاً
ويمدحه أحد يقول دوماً الحمد
لله على ما علمته مم علمني
به ربي وهبة دوماً تتبع قولها





منة عودة



حين ترى تشجيعًا ممّن حولها
،الحمد لله هذا من فضل ربي.

تمت.



أثر الفراشة





منة عودة



ميثاق

في قلب إبراهيم ألمًا لتعرضه
بالغدر لمن أعطاه العهد.

يقدم حُسن الظن بالجميع لم
يفكر إلا بالخير وحين يخونه من
أحسن إليه يحزن قليلًا ثم يكمل
طريقه متعلمًا محتاطًا لكن
اليوم الإساءة كانت أكبر من
تحمله.



أثر الفراشة



منة عودة

دخلت رحيق ثم أديب المنزل
ومعهما الأولاد وحين طالعتهم
هبة على سجادة الصلاة
ساجدًا نادتهم وجاءوا لها وما
زال يكمل صلاته جلسوا
منتظرين وتتابعه رحيق بريبة
فملاحه تبث شكوى من أساء
إليه لله.

منة عودة

هذا والدها حين يحزنه أحد
يخبره مرة واحدة بأنه أوجع
قلبه ثم يتركه ويشكو لله
ضعفه ووجعه.

أنهى صلاته وأديب ورحيق
متوجهين نحوه يأخذان يده
وسمع الأولاد جرس الباب ثم
دخول سجود وأنس

منة عودة

قبلوه وهو يرحب بهم حين
حدثته رحيق وشعرت بحزن
صوته أخبرها أن جارههم الذي
يساعده في شؤون البناية من
طلبات والتزامات أخبر الجميع
بأنه

رجل غير أمين ويخرج المال
الذي بحوزته لما تحتاجه البناية
ويأخذه لنفسه لكنهم لم
يصدقوه لحبهم ولمعرفتهم
بإخلاصه ونكت الآخر من ذمة



منة عودة



سيئة وحب الذات وحقد
بنفسه مهما أخفاه واضح
بقوله وفعله أخبروا إبراهيم لأنه
ما كان يرى فيه السوء وهو
يتجمل بوجهه ويطعنه بظهره.
لم يحزن لإفتراءه عليه لأنه
حين أخذ شؤون البناية رغبًا
منهم لإخلاصه وخوفه من
الحرام أخبرهم بأنه أخذ على
نفسه ميثاقًا بأن أموالهم أمانة
معه والله مطلع عليه.



منة عودة

توجع لمن أعطاه الأمان فغدر
به أوسم فيه الخير فأضر به
أحسن إليه معروفاً فأساء إليه
طمس عيبه فجهر عنه بما لم
يفعله.

يخبرونه ألا يحزن فالكل يعلم
مدى إخلاصه وبراءته، يخففون
عليه وهم يعلمون أن سبب
حزنه ليس لحديثه الغادر عنه
بل لإفكه عليه.



منة عودة



قبله سند وقال:

-لا تحزن يا جدي.

ضمه وقالت له هبة:

-قلت لنا ذات يوم هذا الحديث
الشريف

آية المنافق ثلاث: إذا حدث
كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا
أوْثمن خان



أثر الفراشة



منة عودة

وهذا الرجل محب لك بوجهك
ويوعدك بما لا يفعله ويخون
الميثاق الذي تعاهدتا فيه أمام
الجميع.

وتابع سند مستكملًا حديثها:
- هو خان وافتري أمام الناس
ليصدق بهتانه ولكنه كيف
نسى أن الله يرى.

منة عودة

يغبط كل من أنس وسجود
الأولاد حسد محمودًا لتقربهم
من والدهما وأديب ورحيق
فَرِحِينَ يَمَّا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ

يروا نتاج الثمرة التي بُنيت
على يد إبراهيم الذي يعلمهم
مما علمه به الله فقال أنس
لهما:

أثر الفراشة



منة عودة



-بارك الله فيكما أحسنتم
القول.

جلست رحيق وسجود بجانب
إبراهيم قائلتين:

-أنا أعلم وجعك .. الغدر يؤلم
القلب.

وتابعت رحيق قول سجود:



أثر الفراشة



منة عودة

-وهذا حين شعر أنك اكتشفت
بأنه غير أمين على ما ائتمنتا
عليه ورغم سترك لعيبه فعل
الأقبح بدلًا من أن يتوب ليجعل
أثرك سيء بين الناس لكن الله
أعدل العادلين.

وأستمر أنس وأديب:

أربعٌ من كُنَّ فيه كان منافقًا
خالصًا، ومَن كانت فيه خصلةٌ
منهن كانت فيه خصلةٌ من
النفاق حتى يدَعَهَا:

أثر القراشة



منة عودة



إذا حدث كَذَبَ، وإذا عاهد غَدَرَ،
وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم
فَجَر

فأكمل أديب بعد قول أنس:
-الخصومة هي مقياس الحق
بين الناس وكم مررنا بالكثير
من الحبيب الذي كانت
خصومته لينه وبين من
يتظاهر بالمحبة وكانت
خصومته فاجرة.



منة عودة

تلاحظ هبة صمت جدها فلا
يحدثهم بل يسمعهم وتطوف
عيناه بينهم تمنى ألا تتعرض
لغدرًا فما أشد هذا الشعور
فقلت:

-يا جدي اشتقت لصوتك
،حدثنا.

ما تركوا له شيء يقال من
تخفيف ودلائل.



منة عودة



أحب أن يسمع منهم أحب
اليوم الصمت فقط ويسمع لم
يعد حزينًا هو فقط متألّمًا ولن
يجعله يدوم فقال وهم يرجونه
على الحديث:

-قلت له بالحسنى بطل
الميثاق بيننا الذي تعاهدنا فيه
أمام الناس لسوء فعله فغدر
بي والله يرى ويعلم وحمدًا لله
على حُسن ظنهم بي.



منة عودة

تعلمون أنا أشفق على من
تسوقه نفسه لفعل ما يبغضه
الله ويحذر منه.

جميعنا نخطأ لكن ما أجمل أن
يعطينا الله فرص للتوب.

الله يحب التواب الآواب
فأتمنى أن يدرك قبح فعله.

أريد مسامحته لكن أنين قلبي
ما زال يئن لكن لوجه الله
سأسامحه يوماً ما.

منة عودة

يشعر أن الألم يزل رويدًا
ويحمد الله على تجمع أسرته
الطيبة الذي بناها بفضل الله

أثر الفراشة



منة عودة



يتمنى من الله أن يجمل أثره
في الدنيا وحين يُلقى حتفه.
المرء أثرًا يخلد بالوجدان فما
أطيب أن يكن أثره خالدًا بالود
و الإحسان.

تمت بحمد الله

حساب الفيسبوك: منة عودة

الروايات المتاحة للقراءة:

-رواية أيامنا.

-رواية فليسامحك الله.

-رواية لا ترحلى الجزء الأول.

-رواية تلك حكايتنا الجزء الثاني.

-نوفلا حكاية كل بيت.



أثر الفراشة



منة عودة



الروايات الورقية:

-رواية براءة.

-رواية الثريا.



أثر الفراشة

